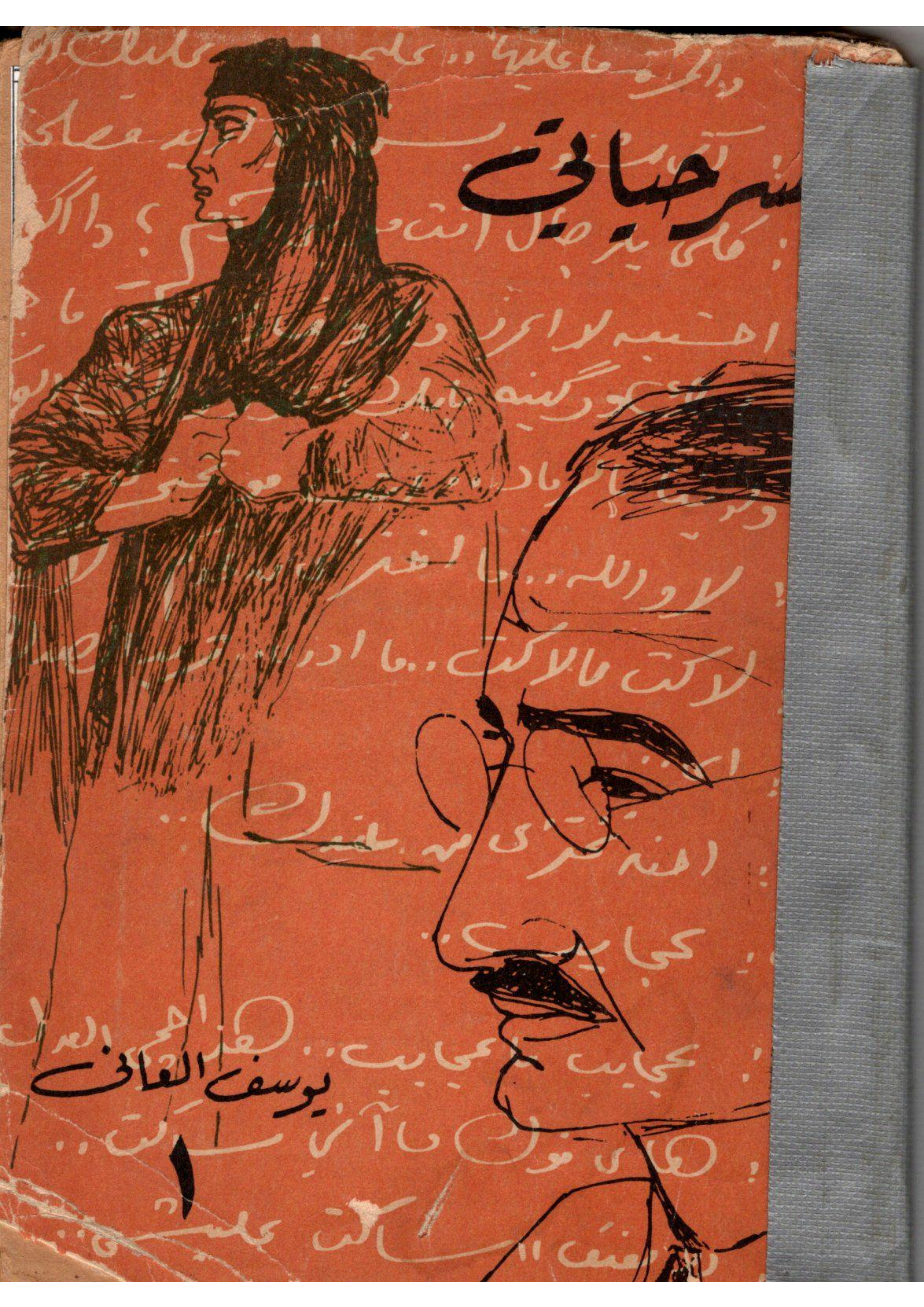

سرحياتي
يوسف العاني
١

منشورات الثقافة الجديدة

تصدر عن

الثقافة الجديدة

مجلة شهرية ثقافية عامة

صاحب الامتياز : عبدالرحيم شريف المحامي

رئيس التحرير : الدكتور صلاح خالص

سكرتير التحرير ومدير الادارة : عدنان الحافظ

« جميع المراسلات باسم سكرتير التحرير »

العنوان : عمارة شاشا ـ شارع المتنبي ـ بغداد

تلفون ٨٨٢٦٠

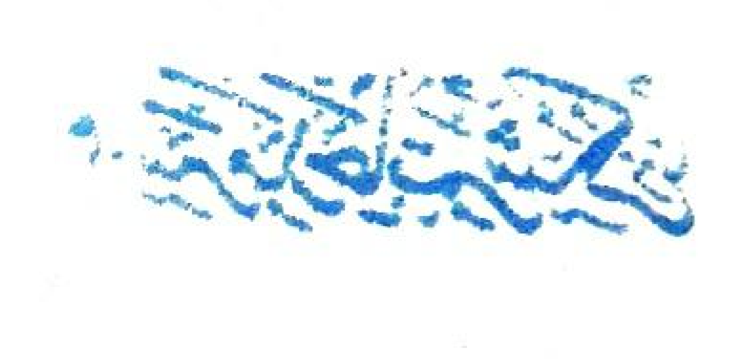
يوسف العاني
سكرتير فرقة المسرح الحديث
عضو الهيئة الادارية لاتحاد الادباء العراقيين

مسرحياتي

الجزء الاول

منشورات الثقافة الجديدة

مطبعة المعارف ـ بغداد



أحببت التمثيل والمسرح بوله وشغفٍ بالغين وأنا طفل ..

وتعلقت به وأنا شاب يافع ..

كنت اوثره على أشياء كثيرة توصلني - لو تمسكت بها - الى دروب « السلامة » وشاطىء « الامان ! » ..

الى دروب معبدة بالزهور والرياحين .. موشاة بشتى المكاسب « الذاتية » المسيّله للّعاب ..

ولم انتظر طويلاً ولم يدم الصراع في نفسي الا فترة قصيرة جدا ، حيث حددت موقفي واخترت طريقي فكان : المسرح ..!

مثلت على خشبته وكنت اباهي وافاخر لانني: ممثل! ..

وعملت وراء كواليسه بحماس ولهفة ..

وكتبت له ، محاولاً قدر استطاعتي الاجادة والتعبير الصادق ، شاعراً حتى هذه اللحظات ، انني في البداية ..

وأن أمام انتاجى طريقا طويلا ليصل الى المستوى الفنى اللازم لادب مسرحى ناضج ..

فاليوم وغدا وبعد غد سأظل احاول نحو الأحسن، معتبرا كل انتاج جديد لى ، بداية جديدة لانتاج آخر اكثر نضوجا واكتمالا ..

وفى هذا الجزء من مسرحياتى ، وفى الاجزاء الاخرى اقدم للعاملين فى المسرح وللقراء الكرام بعض هذه المحاولات .

يوسف العانى

بغداد ١٥ـ١٢ـ١٩٥٩

المقدمة

بقلم : الدكتور كمال قاسم نادر

ان يوسف العانى وفرقة المسرح الحديث فى غنى عن التعريف • فالجمهور العراقى يعرف العانى كبطل لفلم « سعيد افندى » وكمؤلف لعدة مسرحيات طبع بعضها ومثلت فى انحاء مختلفة من العراق • وقد لعب العانى خلال السنوات الاخيرة دورا مهما فى حياة المسرح العراقى ودروه كان وما زال مشتملا على اكثر من جانب واحد فى المسرح • فقد كتب للمسرح كمؤلف وناقد • كما انه مثل فى مسرحيات كثيرة • ان ممارسة يوسف العانى للتمثيل جعلت مسرحياته تصطبغ بصبغة خاصة • فاحترافه التمثيل ساعده كثيرا على تفهم الجوانب التكنيكيــة التى يقتضى على الكاتب المسرحى الناجح ان يعرفها • فالكاتب المسرحى مهما

اوتى من بيان لا بد وان يكون على اطلاع واسع فى تكنيك المسرح • والا فان البراعة فى الكتابة وحدها سوف لن تجعل منه كاتبا مسرحيا ناجحا • ولذلك فان ابدع كتاب المسرح هم اولئك الذين مارسوا التمثيل ولنا من شكسبير وموليير خير دليل على ذلك • فالممثل عندما يؤلف للمسرح يكون على علم بمتطلباته ، فقد وقف فوق خشبته وتحسس مقتضياته • وهذه الصفة ، على ما اعتقد ، جلية فى مسرحيات العانى المعروضة البحث •

فى هذا الكتاب مسرحيتان ليوسف العانى • همـا اكبادنا وآنى أمك يا شاكر • وقد كتب الاولى عام **١٩٥٣** والثانية عام **١٩٥٤** •

واذا التزمنا جانب الدقة فأنه ليس باستطاعتنا ان نصف هاتين المسرحيتين بأنهما من نوع التراجيدى (المأساة) ولكن الطابع العام لهما والشعور الذى تثيره هاتان المسرحيتان

هو أقرب مـا يكون الى التراجيدى (المأساة) منـه الى أى نوع آخر .

فالمأساة عادة تثير نوعين رئيسين من الشعور . اولهما الشـعور بالهلع والثانى الشعور بالحنو والرأفة . يفزعنـا ما يصيب شخصيات المسرحية من أهوال وكوارث ومصائب ونحن فى ذات الوقت نشعر بالرحمـة لهم ونتحرق ألمـا عليهم .

وهذه المشاعر متوفرة فى أنى املك يا شاكر اكثر مما فى اكبادنا فصـور السجن والاضراب عن الطعـام والموت بالرصاص كل هذه الامور تثير الهلع فينا وتستدر عطفنا على من تصيبه هذه المصائب . ولـكن هذا العطف يكون دائما من نوع خاص . فان عطفنا هنا يكون دوما مقرونا بشعور الاعجاب والتقدير . فالشخص الذى تقع على رأسه هـذه المصائب ليس بأنسان تافه بل هو موضع اعجابنا وتقديرنا .
لذا فأن شـعورنا بالعطف يكون عـلى اساس الحنو

لا الشفقة . نحن نعطف على شاكر وسعدى ونرق لهما لانهما مبعث اعتزازنا ولانهما مفخرة الاجيال الطموحة الصاعدة . ولكن الحنو والاشفاق وحدهما غير كافيين فهناك شعور ثالث يجب ان يلازمهما . وذاك هو الشعور بالسخط والنقمة على الاوضاع التى ادت الى هذه المصائب والنكبات . لان أثارة النقمة عند المتفرج أمر ضرورى يجب ان يحققه كل كاتب مسرحى لكى يحفز الناس على العمل الجدى للتغلب على الاوضاع المزرية . فمن يشاهد آنى أملك يا شاكر ينقم على الحكم البوليسى الارهابى الذى كان سائدا قبل الثورة . والنقمة لا اليأس هو ما يجب ان يثيره المؤلف فى قلوب متفرجيه .

« أكبادنا »

كتبت هذه المسرحية ـ على ما يبدو ـ لكى تمثل فى مناسبة معينة . وعليه فليس من الانصاف ان تتشدد فى الحكم

عليها • وتتألف هذه المسرحية من فصل واحد وهنا يكمن عيبها فضمن حدود الفصل الواحـد لا يستطيع المؤلف ان يجعل احداث مسرحيته تتطور تطورا منطقيا • فيضطر الى تقديم النتائج دون ان يظهر الاسباب • وهكذا نرى ان اغلب الحوادث فى هذه المسرحية تجرى خارج المسرح أى ان المتفرج يسمع فيها ولـكنه لا يراهـا • فالجارة تروى أمر طردها من الحديقـة والابن يروى قصـة الاعتداء عليه فى المقهى والبنت تسرد كيف اعتدى عليها فى الدار الذى تخدم فيه • أضف الى ذلك أننا نسمع ان المرأة العمياء قد دهست والجارة قد طردت من الدار المجاور لهم ••

كل هـذه الاحداث تدور خـارج المسرح والمتفرج لا يرى منهـا شيئا وانما يسمع عنهـا من افواه شخصيـات المسرحية • والمؤلف مجبر عـلى انتهاج اسلوب السرد لان طبيعـة المسرحيـة ذات الفصل الواحـد تحتم عليه ذلك •

واسلوب السرد عدو قاتل للمسرحية يجب تجنبه . فعندما يكثر السرد تقل الحركة المسرحية وبهذا تخسر المسرحية روحها وتغدو مجرد حوار لا غير .

« آني امك يا شاكر »

تمتاز هذه المسرحية على سابقتها _ اكبادنا _ في نواحي عديدة ومنها من بشائر النضوج المسرحي ما يدعو الى التفاؤل والعاني في أم شاكر اطول باعا واكثر براعة منه في اكبادنا . فهو لا يلجأ الى سرد الحوادث الا قليلا . وحتى عندما يلجأ الى هذا الاسلوب فأن فيه من التأثير الدراماتيكي ما لم يتوفر في المسرحية السابقة _ اكبادنا _

خذ مثلا كيف يروي الطفل مجيــد في مسرحية اكبادنا قصة ضربه والاعتداء عليه :

مجيد :_فتت بهاي الكهوة اللي يم السينما دا أبيع علج، جيت على فد افندي كشخه ولابس مناظر كلت بلكت يشتري

منى باكيت علج وگفت يمه گتله : عمى تريد علـچ ؟ التفت علي ، گلي امش انعل أبوك لابو العلـچ ، كتله عمى ليش دتشتمنى آنى شدا أگولك اجه الصانع البلـگهوة دفعنى وطلعنى .

ثم قارن هذه بقصة اخرى ترويها أم شاكر :

الام : مـا راح الولد المحامى رحت گعدت گبـال المركز ، وره نص ساعة شفت الخبصة خفت من يم الباب ، وره شويه حركوا الخشبه المحطوطه گبال الموقف اللي همه بيه ...

وأشوفلچياه السعدى واگف بالباب ، وچان اوگف على حيلى وأصيح بعلو حسى عينى سعدى‌سعدى . باوعنى ، وشال ايده وگام يضحك ويأشرلى .. وبقيت واگفه أباوع وما جيت الا وكت ما رجعوا الخشبه گدام باب الموقف .

وهذه القصة التى ترويها أم شاكر اكثر وقعا وأشد تأثيرا لان جملها القصيرة المتقطعة المليئة بالصور والمشحونة

باللهفة والحرقة تكشف عما يخالج الام من لوعة وألم وهى كفيلة بأن تستولى على مشاعرنا وتثير انتباهنـــا • وهنا تبدو جلية مقدرة المؤلف على خلق التأثير الدراماتيكى فى المواقف التى تفتقر الى الحركة • وهذه صفة يحمد عليها المؤلف •

وهناك التفاتة أخرى فى هذه المسرحية يجب التنويه عنها • لانها بادرة تدل على تمكن الكاتب من فنه •

فأم شاكر بعد ان تكشف عما فى نفسها من هموم وما ترزح تحته من مصائب ، تلتفت اليها ابنتها فتداعبها بكلمات مرحة لطيفة تبتسم لها أم شاكر فيتلطف الجو لوقت قصير • وهــذه التفاتة محمودة من المؤلف اقتضتها طبيعــة اللحظة الدراماتيكية • فكان لابد ان تأتى بعــد تلك الصـــور من الآلام والهموم فترة ترويح لاعصاب المتفرجين لان المتفرج يرهق عاطفيا اذا ما توالت عليه مناظر البؤس والشقاء ويفقد تعلقه بالقصة ويعزف عن متابعة حوادث المسرحية • ولذلك

فأن هذا الارخاء البسيط للتوتر العاطفى يكون بمثابة فترة استجمام قصيرة يعود بعدها المتفرج نشطا لمتابعة مآسى المسرحية .

ولعل اهم ما يلفت النظر فى مسرحية أم شاكر هو دقة الحوار وحسن اختيار الكلمات التى يتفوه بها أشخاص المسرحية .

فقد جاءت الكلمات معبرة عن شخصية الناطق بها وملائمة لتفكيره ومزاجه . فمثلا عندما تتكلم أم شاكر عن المشاكل الوطنية فأن تفهمها لها يكون على قدر حظها من الاطلاع ، والكلمات التى تقولها تلائم تماما الشخصية التى حاول المؤلف رسمها لها . وأم شاكر ربة بيت عراقية ليس لها حظ كبير من الثقافة وهى أيضا بسيطة ساذجة ولكنها على بساطتها ذكية . وهى أم تحب اطفالها واطفال الناس جميعا . وهى أم ليس لشاكر فقط أم لكل عراقى « أم الكل » على حد تعبير الطبيب . اسمعها تتكلم :

الأم : لاكت موهيچايام ما تتفوتابنى ... خابصينه هلملاعين الوالدين خابصينه بالاتفاق العراقى التركى ... عليمن يعبرون هلكلاوات ... آنى المومتثقفه دا ادرى هذا ماكو وراه غير البلاوى وكسران الركبه .. ويريدون گوه مروه يسون حرب ويضربون بيها العالم .

ان انتخاب الـكلمات فى الحوار السابق الذكر موفق جدا فهى عندما تقول « **هلملاعـين الوالدين خـابصينه** » و « **عليمن يعبرون هلكلاوات ، آنى ادرى هذا ماكو وراه غير البلاوى وكسران الركبه** » فان هذه الكلمات تقولها اىامرأة عراقية فى مثلسنها وخبرتها وثقافتها . « **فكلمات البلاوى وكسران الركبه** » تعبر عن تفهمها للنتائج المترتبة على مثل هذه الاحلاف فهى تعـــرف ان النتائج لهـــا لا يمكـــن ان تكون خيرا للشعب العراقى ولـكنها تجهل تشخيصهـا وتحليلها فتصفها بـ (**البلاوى وكسران الركبه**) .

تنتهى مسرحية أم شاكر بحدثين : اولهما وفاة سعدى وثانيهما بلوغ خبر وفاته الى أمه البائسة . ومما يجدر ذكره

بهذا الصدد ان العانى لا يستعمل الاساليب الميلودراماتيكية لهذه النهاية • تلك الاساليب التى تعتمد كل الاعتماد على عدم التوقع والمفاجأة واثارة العواطف الرخيصة وانما على العكس فقد مهد العانى للنهاية تمهيداً طيبا وأثار من المشاعر احسنها وانقاها •

فوفاة سعدى لم تكن غير متوقعة فنحن نعلم بأنه مضرب عن الطعام وان حياته فى السجن مهددة بالخطر • اما افشاء سر وفاته لأمه فقد جاء تدريجيا ولم يصحبه أى نزق عاطفى •

تأتى كوثر بالنبأ ولكنها لا تجد امها فتروى النبأ لصديقة أمها العجوز وتترك الدار تاركة خلفها عباءتها وقد استخدم المؤلف هذه الحيلة المسرحية لكى يثير الظنون عند الام فهى تقول لجارتها :

أم صادق كوثر تطلع بلا عباية وهى تعرف الشرطة

دتراقبها ... لو مو اكو فدشى اللى مشوشهاكوثر ما تنسه عبايتها .

ثم هناك شيء أهم من العباءة هو قلب الام وهذا هو الذى يوحى لها بأن الامور غير طبيعية . فتقول لصديقتها

أم صادق : **احچيلى الصدك .**

ولما يعلو بكاء أم صادق تصرخ أم شاكر فى وجهها قائلة بكبرياء الفخورة بابنها :

يازغ عليچ ام صادق ... سعدى ما ينبچى عليه .

ثم تختم المسرحية بقولها الرائع :

هسه نروح على كل الامهات .. تدرين شنگوللهم ..
انگوللهم .. سعودى السبع ما تنطفى ناره ..
يالله يا شعب دناخذ بثاره ..

الدكتور كمال قاسم نادر
كلية الآداب ـ بغداد

فى الخامس عشر من كانون الاول عام ١٩٥٨
قدمت فرقة المسرح الحديث على مسرح قاعة الشعب
مسرحية (**آنى امك يا شاكر**) استمر عرضها لمدة (١٨)
يوما بنجاح منقطع النظير ٠

وقد قام بالتمثيل :

زينب	بدور	أم شاكر
ناهدة الرماح	«	كوثر
زاهدة سامى	«	ام صادق
عبدالواحد طه	«	الخال
سامى عبدالحميد	«	الطبيب
هاشم الطبقچه‌لي	«	المفوض
عبدالجبار عباس	«	فراش الطبيب
كامل الصفار	«	الشرطيان
اسامة القيسى	«	

اخرج المسرحية : الاستاذ ابراهيم جلال رئيس الفرقة



ام شاكر تشرب الماء عند عودتها الى الدار ..

(صحيفة ١١)



كوثر :ـ أشو جايبه السفرطاس مثل ما هوَ ..؟

الام :ـ أى جبته ، من جابو علمه الچان السبب !

(صحيفة ١٢)



الخال : بيگ ما أدرى وين ..
آنى جاى عدهم خطار ..

(صحيفة ٣٦)



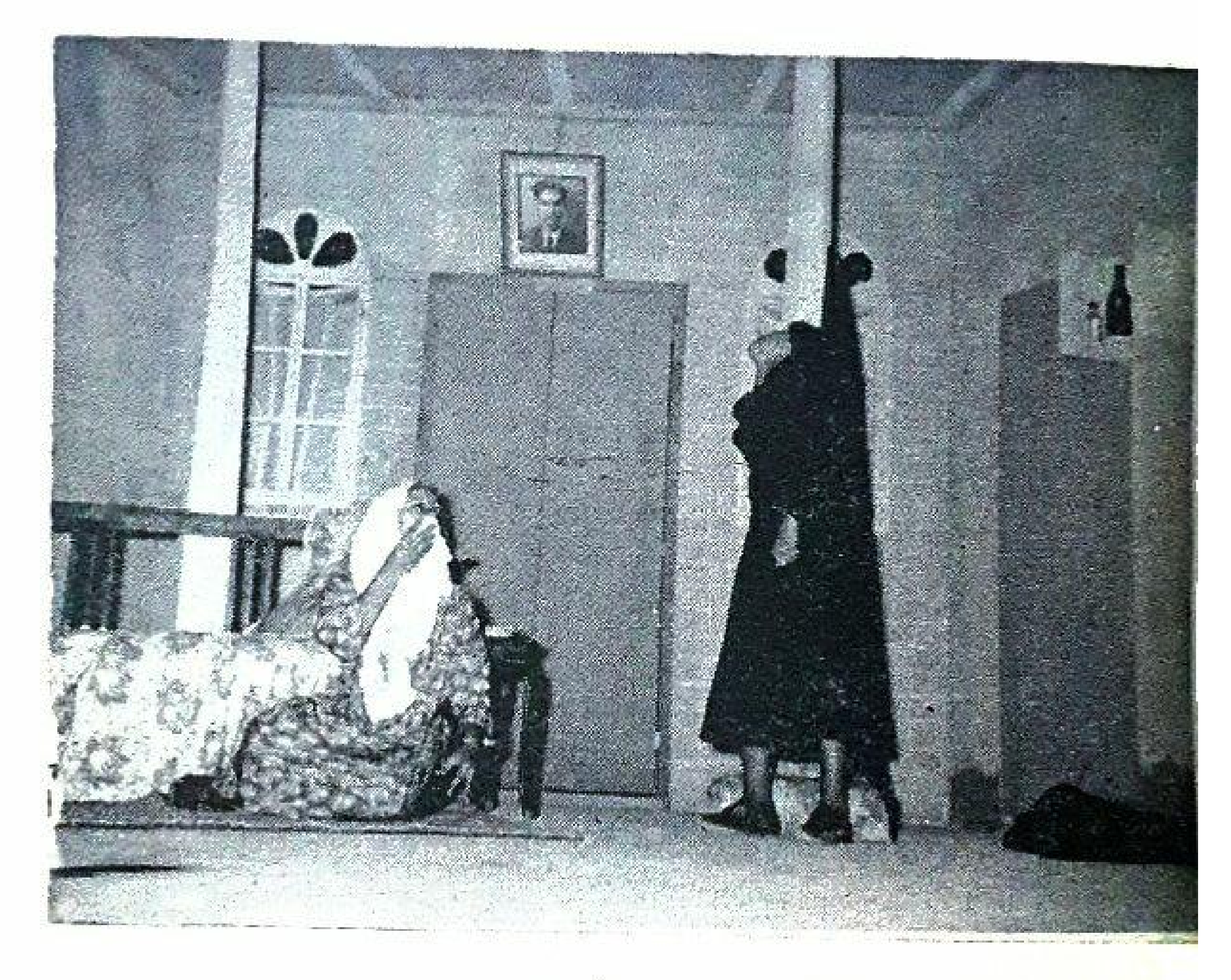
الشرطة تجرجر خال شاكر وهو يصرخ مستنجدا ..!

(صحيفة ٣٩)



الطبيب يناول الدواء لام شاكر

(صحيفة ٤٢)



كـوثـــر : داد شاكر سعدى همْ مات ..!

(صحيفة ٥٨)



ـ آنى ام شاكر وسعدى وكوثر ..!

(صحيفة ٦٦)

آني امك يا شاكر

مسرحية شعبية في فصلين

كتبت عام ١٩٥٥

الزمان - الفترة الكائنة بين عام ١٩٥٢

و ١٤ تموز من عام ١٩٥٨

المكان - بغداد

« هل تعلمون لماذا قدموا ابنى وكل الذين كانوا معه الى المحاكمة ؟ لسوف أقول لكم لماذا ، وانتم ستصدقون قلب ام وشعرها الشائب .. لقد قدموهم الى المحاكمة لانهم ، بكل بساطة يقولون « الحقيقة » لسائر الناس ..

انهم لن يغرقوا الحقيقة ولا فى محيط من الدماء ، انهم لا يفعلون الا تسعير نار حقدنا عليهم .. وكل ذلك سوف يسقط على رؤوسهم يوما ما .. »

« الأم »

فى قصة مكسيم غوركى

شخصيات المسرحية

ام شاكر
كوثر ـ ابنتها ـ
ام صادق ـ الجارة ـ
الخال ـ قدوری ـ

الطبيب ـ فؤاد ـ
فراش الطبيب
مفوض مع شرطيين

الفصل الأول

المنظر

« فنـاء دار قديمة ذات أثاث منتشرة هنـا وهناك .. على يمين المسرح باب يؤدى الى غرفة .. وعلى يساره باب آخر ... عدة درجات من سلم خلف المسرح من جانبه الايمن .. تبدو صورة شاب معلقة فى وسط الجدار بشكل واضح ».

★ ★ ★

كوثـــر : « **جالسة تقلب عدة كتب .. تضع قسما منها في جانب والقسم الآخر في الجانب الثاني... يبدو عليها قلق واضح .. تذهب الى المنعطف الايسر في مؤخرة المسرح ثم تعـود الى عزل الكتب ..** »

أم صادق : « **تدخل بعد قليل** » هــا عيني كوثر امج ما بينت ..؟

كوثـــر : لا والله خاله ..

أم صادق : أشو بطت ..؟

كوثـــر : والله خاله ما ادرى .. بس أخاف الها هم وقفوهــا

أم صادق : لا عيني بعيد الیله .. لاكت شكولج .. گامت گعدت عدهم .

كوثـــر : دا اشوف فد ربع ساعه .. اذا ما جتى أروح آنى للموقف واشوف القصة .

أم صادق : لا عيني كوثر .. انتى لا تروحـين .. اذا

تعطلت قد جارك ساعة مثل ما كلتى ، صيحى
عليّ وآنى اتشمشملج الخبـر •• آنى مره
جبيره وأطلعلهم مية حجة الروحتى •

كـــوثر : « **ساكتة** »

أم صادق : ولا تخافين على خالتج •• تره هم متلوعة من
الضيم •• وتروحلج للوحة ••

كوثـــر : « **تبتسم وتربت على كتف أم صادق** »

أم صادق : « **تجلب نظرهـا الـكتب التى أمام كوثر** »
ها صدك اتفطنت عزلت الكتب ؟

كوثـــر : عزلت قسم وبقه قسم • هسه أكملهـــا
وانطيجياها •••

أم صادق : ديلله ••• « **تجلس وتهم باخراج سيكارة من
علبتها المعدنية** »

كوثـــر : لا خاله آنى أجيلج ••

أم صادق : لا عينى •• آنى ما أشرب من الچكاير اليّ
تشربها امج !•• آنى أشرب من الباردة •

كوثـــــر : « **تعود الى مكانها لعزل الكتب ... وأثناء ذلك يسترعى انتباهها كتاب من الكتب فتحتار فى أى جانب تضعه وأخيرا تضعــه فى الجــانب الثانى أى فى المجموعة التى ستعطيها الى أم صادق . تجمع الكتب بعد ذلك وتضعها فى كيس** » .

أم صادق : جيبى آنى آخذهن .

كوثـــــر : لا خاله آنى أوصلهن وياج .

أم صادق : دجيبى أغاتى..واسترى علينا .. انت اگعدى بمكانچ وما عليج .. آنى عندج على بختج..

كوثـــــر : « **وهى تساعد أم صادق على حمل الـكتب** » تعيش خالتى أم صادق ..

أم صادق : وانت العايشه .

كوثـــــر : مع السلامة خالة ..

أم صادق : الله يسلمج بعد رويحتى « **تخرج** » .

كوثـــــر : « **تجلس وهى تزم على شفتها كأنها تريد أن تعبر عن ألم دفين فى نفسها ممزوج باعتزاز**

بأم صادق ومثيلاتها من ذوات النفوس الكبيرة .. وبعد قليل تحمل الكتب الباقية الى الغرفة فى الجانب الايمن من المسرح »

الام : « **تدخل بعد فترة من دخول كوثر للغرفة وهى تحمل بيدها** « **سفرطاس** » **تخلع عباءتها ثم تجلس على الدكه وتشرب قليلا من الماء ثم تنادى على كوثر** »

كوثر : « **من الداخل** » ها يوم ... « **تخرج** » شوكت اجيتى ...؟

الام : هاه ..... تونى .

كوثر : اى .... احجيلى .

الام : دناوشيني فد جكاره .. نسيت القوطيه هنا ورحت واهجسلج راسى صار عبالك طبل .

كوثر : «**وهى تبحث عن السيكاير**» وين حاطتهن ..؟

الام : جوه الدوشك مال القنفه .

كوثر : « **تجلب لها السيكاير** »

الام : « **تاخذ منها سيكارة وتولعها** »

كوثـــــر : « **تفتح السفرطاس فتجد فيه الاكل كما أخذته امها** » أشو جايبته للسفرطاس مثل ما هو..؟

الام : اى جبته من جابو علمه الجان السبب

كوثـــــر : ما خلوج توصليه الـه ..؟

الام : يا اوصل اله ... ما خلوني اوصل البـاب المركز الا بطلعان الروح ..

اله آني امج على بختج.. حرت اشسويت بيهم ودگيت رجل بالگاع كلتلهم ما أطلع اله أشوف سعدى وانطيه الاكل .

كوثـــــر : اى وتالى .

الام : وتالى شافني فد ولد محامى جان رايح علو سعدى وربعه . كلي خاله ام شاكر ماكـو لزوم . احنه شفناه السعدى واكدرنه نوصل اكل اله والربعه

كوثـــــر : يعنى ماكدرت اتشوفيه .

الام : « **بشيء من الفرح والاعتزاز** » أى شفته متشوفيني تعطلت هلگد .

كونـــر : شلون گدرت تشوفيه ..؟

الام : ما راح الولد المحامي رحت كعدت گبال المركز وره نص ساعه شفت الخبصه خفت من يم البـاب وره شويه حركوا الخشبه المحطوطه كبال الموقف اللى همه بيه .. واشوفلجياه السعدى واكف بالباب . وجان اوكف على حيلي واصيح بعلو حسي عيني سعدى .. سعدى .. باوعني وشال ايده وكام يضحك ويؤشر لي ... وبقيت واكفه أباوع وما جيت الا وكت ما رجعوا الخشبه كدام باب الموقف .

كونـــر : وما عرفتي المحامي الحجه وياج منو ..؟

الام : والله ما أدرى .. الوجه مو غريب علي .

كوثــــر : خاف مصطفى بن شيخ طه •

الام : يمكن ••• شويه طويل ومربوع وشعـره عكش ••

كوثــــر : اى هذا هو ••• ماكالج شى عليهم •••؟

الام : عليش يعنى ••؟

كوثــــر : على المحاكمة ••• على مدة توقيفهم ••؟

الام : لا ما كالى شى •• « **تنهض من مكانها** » شكو عليهم •• يومين ثلاثة وتنكضى ولـد سباع واحدهم يفل الحديد •

كوثــــر : « **تنظر امهـا باعتزاز وثقـة** » يوم أصبلـج تاكلين •• أكيد جوعانه •••

الام : بس جوعانـــه •• بطنى كامت تصفك من الجوع •• لاكت من شفت سـدى أهجس عبالك تونى متغدايه •

كوثــــر : « **ترنو الى امها بنظرة حنان** »

الام « **تنظر الى السفرطاس** » وعليش دتصبيلى
« **تذهب فتفتح السفرطاس وتأتى به امامها** »
ناكل هلأكل .. ليش ديروح حرامات ..
من انشاء الله يشهكون باللكمه الياكلوها مثل
ما حرمو السعدى من هلأكل ..
« **الى كوثر** » يلله تعالي أكليلچ فد شويه

كوثر : اشو مدا اشتهى .

الام : ما تشتهين ؟ شنو تغديتى ؟

كوثر : اى اكلت شويه .

الام : انت تاكلين وانى بعدنى ما متغدايه ؟ هاى
براس من تريدين اتخششين هلجذبه ..؟؟
دگومى ... گومى ...

كوثر : وداعتج يوم ما اشتهى .

الام : اگول .. خاف مقهوره جيف توقف
سعدى ...

كووثـــــر : « **تحاول الاجابة فيبدو عليها التأثر وتهم بالبكاء** »

الام : جان استحيت اذا صدك •

كوثـــــر : انقهر اذا يتوقف ••؟ بالعكس •• انى اعتز وافتخر لان سعدى توقف •

الام : اى هذا الحجى تمام •• لاكت انت هم حقج تستاحشين « **تقولهـا بدعـابة** » اذا انتـــو اشلون اخ واخت •• ترحون سوه وتجون سوه •• واذا كعدتوا •• واحـــد ما ادرى شيقره باذن اللاخ •• تريدين الصدك •

كوثـــــر : اى ••••

الام انى احسدج على هيج اخ ••

كوثـــــر : « **بدعابه** » زين تريدين ابيعلجياه ••؟؟

الام : بيش ••؟

كوثـــــر : بفد ام مثل ام هيج اخ •

الام : ديلله •• هم غلبتينى •••

كوثـــــر : « **تميل على امها فتقبلها** »

الام : ديلله اشو اكلى .

كوثـــــر : وداعتج وداعته السعدى ما أشتهى آكل فد شويه .

الام : كيفج .... « **تقدم السفرطاس لها** »

كوثـــــر : « **تأخذ السفرطاس فتذهب به الى المطبخ** »

الام « **تقترب من صورة شاكر المعلقة وسط الحائط الخلفى .. فتتأملها ثم تتمتم ببعض الكلمات. تصحب هذه الفترة موسيقى . ثم تعود الى مكانها عندما تسمع وقع أقدام كوثر** »

كوثـــــر : « **تدخـــل** »

الام : نسيت اكولج

كوثـــــر : عليش ..؟

الام : خالج قادر

كوثـــــر : اشبيه

الام : البارحه جاى لهنا وما لاكى احد .

كوثــــــر : واشمدريج لعد جاى ؟.

الام : باقر البكال كلى .

كوثــــــر : وشنو اللى فطنه بينه ...؟

الام : انى ادرى .. اشو شكو عنده .. الله وكيل
حتى جهرته ناسيتها .. كلَّيَّـل هويل ...
من خش شاكر للحبس بعد مادكت رجلـه
عتبة الحوش .

كوثــــــر : ليش هوه .. حتى من جان ابويه طيب كل
شهر ما جـــان يجينه مره . وخصوصا من
عرف أبويه يريد يدخلنى بالكلية .

الام : الحاصل .

كوثــــــر : واذا ما اجه .. يعنى فد اهميه اله .

الام : هى ما الها اهمية .. لاكت هـــم محسوب
اخويه .. ويتسمه خالالويلاد... وعودين
الناس هم يريدون منى وره ما يموت اكعـد

وأكول ... « جينه البيت الخال نورد ...
نشرب شنين الكيض بارد »
سليمه « **تغمه** »

كوثـــر : احنه ما نريد خال يختزى من ولد اخته .

الام : من طاح حظه .. هو ما يدرى احنـه نختزى منـــه ..

كوثـــر : الحاصل هذا موضوع ما يسوه الواحد يكضى بيه وكت.. « تنهـض » يوم انى شويه راح اروح يم ساجدة ..

الام : زين عينى .. بس لو تلبسين العبايه احسن ..

كوثـــر : اى أحسن .. « **تدخل الى الغرفـة فتخرج العباء** »

الام بدربج صيحى لي على أم صادق شويه اتلهـا وياها .

كوثـــر : زين..مع السلامة «**تميل على والدتها وتقبلها**»

الام : الله وياج

« فترة قصيرة وموسيقى »

« تنظر الام الى صورة شاكر المعلقة . وتلبث لحظات وعيونها شاخصة اليها ثم تقترب منها وتقف بجانبها ... يسمع صوت ... —

الصوت : شاكر ... اخوك سعدى هم توقف .
شاكر ... اخوك هم مثلك سبع .
شاكر ... نام مرتاح .. سعدى وكوثر.. وانى .. وانى امك .. كلنا دنمشى بالدرب اللى مشيت بيه گبلنا .. ومحد راح يكدر يوكفنا .. محد يكدر ... محد « تبكى بصمت »

« فترة قصيرة »

أم صادق : « **تدخل** » أم شاكر .
الام « **تسمع صوت أم صادق فتكفكف دموعها** »
هله بام صادق .
أم صادق : اشو بطيتى .. ظل بالى عليج ..

الام : والله يا داده ما تكليلي اشأسوى ..؟ كـــل هلصلبه وتاليها مثل ما رحت اجيت .

أم صادق : الله لا يرضه عليهم . مثل مــدا يمرمرون هلشباب ومثل مدايعذبون أهاليتهم .

الام : هاى ما تدوم يا أم صادق .. كبلهم هــواية طغوا وحاروا شسوو بالعــالمين وتاليها ... تلايمت كلها على روسهم .

أم صادق : الله يسمع من حلكج

الام : أم صادق هذوله مثل الواحد الجاى اجلــه يشوبح ويلوبح بس يريد يبقــه طيب لاكت بلا فايدة .

أم صادق : والله يا أم شاكر هاى شيباتى شكد شايفـــه سكم وشكد سامعه يبلاوى الا م ثل هيـــج افعال سابين بيها الناس ما شفت .. ماكـــو عبالك مجلوبين .

الام : يا مجلوبين المجلوب هم مو هيجي يسوى •

أم صادق : اشهد ما بلله صدك •• ذاك اليوم يكلـــون

كاظبين المعـاون مال ريس المحامين ما ادرى

شنو وموقفيلجياه يومين تكرمين بالقدم كاع •

اى عفيه ناس لا استحيتوا •• لا انفتوا ••

الام : أم صادق هاى تهـــــون •• اكو مسائل لا

تنحجى ولا تدبر •

أم صادق : ايه الله ينتقم منهم •

الام : اكوم اسويلج شويه جاى •

أم صادق : لا والله وداعة سعدى وداعـــــة صادق تونى

شربت اله انت اذا تريدين كيفج

الام : وين اكدر اشرب •• اذا الدختور يكـــول

شكد ما تكدرين قللي من شرب الجاى •••

من الجكاير ••

أم صادق : لعد ما لزوم

الام « **تقدم لها سيكارة** »

أم صادق : آنى ما أكدر أشرب من هذنى ..

الام : دشربيلج وحده ... مو هلكد حارة

أم صادق : « **تأخذ سيكارة** » لو توصيها الكوثر .. خاف عندها بعد كتب خلي تنطينياها وخلي شويه تتحفظ احسن ...

الكتب شكو عليهن شوكت ما تريدها حاضره .. بس خاف تنسه شي شياتين

الام : انى وصيتها تعزلهن ... ما نطتجياهن ..؟؟

أم صادق : اى انطتنى ورج منهن .. بس اكول خلي اتدور خاف هنا ... هنا ...

الام : اى والله اوصيها من ترجع

« **صوت من الخارج** »

الصوت : أم شاكر ... أم شاكر ...

الام : منو ...

الصـــوت : أكو أحد •• آني قادر

الام : عزه ••

أم صادق : منو هذا

الام : قادر أخويه •• بعيد البله •••

أم صادق : هـا •• قـادر •• اشـعجب اشـعتب •••
« **تتهيأ للخروج** »

الام : اني ادرى « **تنهض ام صادق وتتقـدم الى البـاب** »

أم صادق : « **وهى تتجه الى الباب** » اذا طلع عودين تعالى

الام : اى اجى •• « **تخرج معها** » خش ما كو أحد

الخـــال : « **يدخل** » جيت عليكم الصبح ما لكيت احد

الام : « **بجفـاء** » كلى باقر البكال

الخـــال : أى مو سألته گلي طالعين ماكو أحد بالحوش

الام : « **بسخرية** » اى جنه رايحين للجالغى ••••

الخـــال : « **ينظرها كمن فهم مقصدها** »

الام : « **تقدم لـــه سيكارة** » تشرب من هــاى الجيكاير ••؟

الخـــال : لا آنى أقدملج .. هاى خوش جيگاير

الام : لا عينى آنى ما أشرب من هـاى الانـگليزية
احنه بعدنه بأم الزبانه

الخـــال : بس هاى شويه زينه على الصدر

الام والله احنه صدر صغلم هم ما ظل عدنه . بعد
ما يفرق عليه الدخان الزين والموزين

الخـــال : كيفج .. « **ياخذ سيكارة ويولعها بولاعة اما الام فتولع سيكارتها بكبريتتها** »

الام : منين طلعت عين الشمس اليوم ..؟

الخـــال : ها...

الام : أگول مـنين طلعت عين الشمس ..؟ يبـين
اذنك صايره مثل جيوبك ثگيله ...

الخـــال : لا . بس شويه هلايام تعبان ومو على بعضى

الام : واشدعوه هلگد تتعب ..؟ المن دتجمعهن ..؟

الخـــال : « **لا يجيب** »

الام : اشــو ســكتت • يبين انت اليعجبـك تسمعه والمايعجبك تنطيه اذن الطرشه ••

الخـــال : لا والله •• الحسبــة مو حسبــة تعب وجمع فلوس بس بنى آدم هم ينقهر ويتأثر على غيره

الام : وانت اشجابك عــلى هــذوله ••؟ من يمتــه وجاى انت تتأثر وتنقهر على الغير ••؟

الخـــال : هسه احنا جايين نتناگر •• يا اختى ••

الام : اختك •؟ بلله بداعــة ابنك محسن • اشــگد صارلك ما جايب طارى هلچلمه ••؟

الخـــال : هذا شلون حچى يا ام شاكر ••؟

الام : اى انى ام شاكر •••

الخـــال: هسه يا ام شــاكر شعلينه من هلمسائل انى لو مو اعزج چان ليش جيتج •••

الام : ومنو كلك تعال ؟

الخـــــال : اني جيت من كيفي • ردت اشوفكم

الام : وانت تريدني اصدك انت جاي تريد تشوفنه

الخـــــال : ليش لا •؟ شكو بيناتنا ؟ لو مو ولدج

الام : « **تقاطعه** » لا تجيب ولدي بالطاري واذا جاي تحجي عليهم بابنه يوسع بعير •

الخـــــال : دتعوذي من الشيطان

الام : قادر شاتعوذ من الشيطان ••؟ شتريدني اصير اني مو بني آدم ؟ اني مو ام ؟ شتريدني انسه يا دكه من دگايك ••؟

الخـــــال : دسمعي •

الام : شاسـمع ؟ اذني انترست من حچـاياتـك الوسخة •• يا حچايه التنسمع منك ••؟ مو انت اللي تكول •• شاكر مو ابن اختي •• واني متبري منه ؟ مو انت اللي تكول •• اني اختزي من اختي وولدها ••؟

الخـــال : منو اللى يكول هيچى ..؟

الام : انت ... بكـل مكـان تـكعد بيـه تحچى هلحچى ...

الخـــال : والله وبلله چذب

الام : چذب ؟؟

الخـــال : اى چذب

الام : زين اشگد صارلك ما طبيت الحوشنه ..؟

الخـــال : صار ...

الام : صار سنين .. انى اجاوب بمكانك .. تدرى من شوكت من انسجن شاكر ..

الخـــال : « **لا يجيب** »

الام : كل هاى وگلت ما يخالف . لاكت كل شى چنت أصدك يصير . الا شاكر ينكتل بالسجن وما ظل واحد ووحـده ما انشبر بقضيته .

وكامو يجون يعزوني اشكال ناس لا شايفتهم
ولا اعرفهم ..
لاكت اخويه . خال شاكر . خال المكتول .
ما يجي . اقلها ياخذ من خاطر اخته ...

الخـــال : ام شاكر . دتعوذي من الشيطان . هسه
انى ماجيتكم ذكرها بيكم ؟

الام : لا يابو .. من كثر محبتك النه ومعزتنه
عندك ..

الخـــال : لا يعني ... اكول ...

الام : لا تگول ولا تحچي .. احنه نعرف ليش
ما جيت ولا نريدك تجي .. الله ما أدري
شوهدنك اليوم ..

الخـــال : غير سمعت بسعدي متوقف واجيت ..

الام : عجايب

الخـــال : اي والله «**بعد فترة**» شگد صار من اتوقف..؟

الام : « **بجفاء** » صار له ثلاثة ايام

الخـــال : فشلون هسه ..؟

الام : شنو شلون ؟

الخـــال : أگول يعني .. هاي موبيها مضرة علينا كلنا ..

الام أشو تگول علينا . يعني انت هم حاسب نفسك بالخطة

الخـــال : هسه بلله مو آني . لاكت هو .. يعني أگول لو يجوز من هلطلايب ويتعهد لهم بعد مـــا يسوى شي .. بلكت أگدر أسويله جاره .
أگو جماعـة أعرفهـم يكدرون يتوسـطوله ويروحوله على ....

الام آني ما كتلك اذا جاى تحجى على ولدى بابنـه يوسع الاكبر منك ..
وانت منـو صخم وجـك وگلك أحنه نريد تتوسط السعدى .

الخـــــال : خلف الله عليچ •• هاى فوك زينى

الام : دنگولك أحنه ما نريد منك لا زين ولا شين •

الخـــــال : لعد تريدين يموت سعدى مثل ما مات شاكر •

الام : آنى ما أريد سـعدى يموت • لاكت أريـــد
يموتون اللى موتوا شاكر وغير شاكر هذوله
اللى أريدهم يموتون •• وتدرى هذوله شلون
يموتون •

الخـــــال : هسه شعلينه بيهم

الام : شلون شعلينه ؟ اذا مو عليك أنت عليّ آنى اللى
خسرت نص روحى خسرت شاكر اللى شوفته
وحدها چانت تفك لى باب الجنة ••

الخـــــال : أى مو هذا اللى دا أگوله •• خسرتى واحد
ما لازم تخسرين اللاخ ••

الام : ولك خسارة هذوله ربح •• انت نايم ورجليك
بالشمس • بليه مـا يتوقف سـعدى وبليـه

ما هلشبيبه يفكونه الدرب •• شلون نكدر
نوصل ونضوك طعم العيشة الصدك ••؟

الخــــال : والله ما أدرى شدتحچين ؟؟

الام : معلوم •• عرب وين طنبورة وين ••

الخــــال : أى هسه لعد أحسن سعدى يتوقف وكوثر
يطردوها من الكلية لو كل واحد منهم كاعد
بمكانه وملتهى بشغله ؟•• شعليهم بالسياسة
وشعليهم بهلطلايب ••

الام : ومنو العليه لعد •؟ أشو التلميذ ما عليه ••
والكاسب كار ما عليه والمره ما عليها •• عليمن
لعد ••؟ عليك أنت ••؟

الخــــال : آنى •• آنى ياهــو مالتى •• بس آنى أريد
مصلحتهم

الام كلى يا رجال انت مو بنى آدم ؟ دا أگولك احسبنه
لا عرف ولا ولف • وشوكت ما جينه عليك

ودگينه بابك ٠٠عود ذاك الوكت وارينا بالرماد
انت مو تختزى من عدنه ٠٠؟

الخـــــال : لا والله ٠٠ ما اختزى من عدكم ٠٠٠ لاكت ٠٠

الأم : لاكت ما لاكت ٠٠ما أدرى ٠٠ تريد الصدك؟

الخـــــال : اى ٠٠

الأم : احنه نختزى من عندك ٠٠

الخـــــال : عجايب ٠٠٠

الأم : عجايب ما عجايب ٠٠٠ هنا حجى العدل

الخـــــال : هاى چماله فوكك ما آنى ساكت

الام : « **بعنف** » ساكت ٠٠ عليش ؟

الخـــــال : ما تدزين عليش ؟ نسيتى من اجه محسن على
كوثر وراد يوخرهـا ويطلعهـا من المظاهره
كضبته گدام كل الواكفين وبلا مستحه تفلت
بوجهه ٠٠

الام : تتفل بوجهه ونص .. والله لو آنى بمكانها .. لا ألبِّص وجهه بالمسيان ..

الخـــال : هيجى ..

الام : اى هيجى .. وآنى أنساها دكة محيسن ابنك لمن ركض وره الشرطه يريد ايدليهم عــلى مكانها من انهزمت وختلت ابت وحــده من صديقاتها ..؟

الخـــال : « ساكتا »

الام : ياويل .. آنى لو عندى هيج ولد زنانه لا أملص ركبته واذبه للمجلب ...

الخـــال : هسه ولد مجهول على گد عقله ..

الام : مجهول .. گرت عينها الامه .. كزه خطيه بعده ما مشلع .. هو اللى بصف ثانى بالكليه يسموه مجهول ..؟

الخـــال : يعنى مرامج ..؟

« **يفتح الباب فجأة فيدخل عدة اشخاص من بينهم مفوض بملابس ملكيـــة وشـرطى بملابس الشرطة امـــا الاخـــرون فبملابس ملكية** »

الام : هاى شـكو ••؟

الاول : اوكف انت هنا بالباب •• « **الى الآخـــر** » انت أوكف يم الدرج ••

الثانى : « **يتقدم الى الدرج** »

الشرطى : « **يقف قرب الباب** »

الاول : انت ام كوثر مو ••؟

الام : اى

الاول : « **الى الخال** » وانت شتصير منها ؟

الخـــــال : « **فى ارتباك** » من من ؟

الاول : من كوثر ••

الخـــــال : كوثر •• بنت اختى ••

الاول : يعنى خالها ••

الخـــــال : « ساكتا »

الام : اى .. خالها ...

الاول : « **الى الخال** » وين كوثر ..؟

الخـــال : دتحجى ويايه ؟

الاول : اى وياك ... گلنا وين كوثر ؟

الخـــال : ما ادرى .. آنى مو وياهم گاعد .. آنى ..
اسألوا المختار آنى مو وياهم گاعد ..

الاول : ماكو مختار ..

الخـــال : « **الى الام** » ما تگليلهم وين كوثر ..؟

الام : اشمدرينى بيها

الخـــال : « **يعود الى الشخص الذى سأله** » بك آنى ما
أدرى وين .. آنى جاى عدهم خطار .

الاول : خطار ما خطار .. لا تكوم تمثل دور براسنا.
گلنا كوثر وين أحسن لك واخير

الام : داگولك كوثر مو هنا .. يعنى مداتشوفـون
بعيونكم ؟

الاول : « **الى الثانى** » زين فوت دور بالغرف

الثانى : « **يتجه الى الغرفة** »

الام : وين ؟ تفوت بوحدك •• شنو گوتره •••

الاول : « **الى الثانى** » اوگف « **يدخل مع الثانى ومعهما الام** » دير بالك لا تخليه يطلع « **الى الشرطى** »

الشرطى : زين •

الخال : « **يعود الى الشرطى** » بك مروتك والله آنى ما أعرف وين •• ولا جاى للحوش صار لى أربع سنين •• بس اليوم •• « **مكلما نفسه** » **عزه** عزاك قادر على هلجيه الكشره •

« **يعود الى الشرطى** » الخاطر الله گلى اشراح يسوولى •

الشرطى : أكو غير الحبس •

الخال : أويلاخ

« **يخرجون من الغرفة** »

الاول : اصعد شوف فوگ ••

الام : دنگلك ماكو

الثانى : « **يصعد الى السطح** »

الاول : آنى أنصحكم نصيحه .. اذا ماتدلونه على مكانها انتو تتأذون

الام : گلى قابل آنى واگفتلها سجينة خاصرة . وين ما تروح لازم تگولى .. بنية جيره تفهم مصلحتها أحسن منى ..

الاول : « **الى الخال** » وانت معقوله ما تدرى وين ..؟

الخـــال : أحلف لك بالقرآن . ابيش ما تريد لا أدرى ولا أعلم وين .. بك يطول عمرك ..

الاول : « **لا يعبأ بكلامه** »

الثانى : « **يهبط من الدرج** » ماكو

الاول : « **بخشونة** » شوف انته اذا ما تگولنه كوتر وين .. احنه نوقفك بمكانها .

الخـــال : توقفنى الى ..؟

الاول : اى

الخـــال : بك آني شنو ٠٠ بك أبوس قندرتك « **يخر الى حذائه** »

الاول : « **الى الشرطى** » اخذه

الشرطى : « **يتجه نحوه** »

الخـــال : « **بضراعة متناهية** » أبوس ايديكم ٠

الشرطى : « **يسحبه الى الخارج والخال يصرخ** »

الام : « **باستنكار** » همـداك ٠٠ ولـك يازغ أنت خال ولدى ٠٠

عمت عينه اللي يگول ٠٠ ثلثين الولد على خاله ٠

« **يخرجون جميعا** »

« **الام تخرج وراءهم** » ولك آني مو اختـــك

« **تعود وتلتفت الى صورة شاكر** »

شاكر ٠٠٠ آني مو اخت هلمخنث ٠٠٠ آني امك يا شاكر ٠

« **ســـــتار** »

الفصل الثانى

« بعد عدة أشهر من أحداث الفصل الاول »

— المنظر —

« نفس الاثاث مع تغيير بسيط فى ترتيبه مما يدل على عدم وجود من يعتنى بالبيت • أم شاكر مستلقية على الاريكة ، الطبيب منهمك بفحصها •• أم صادق تقف بالقرب من أم شاكر من الجانب الاخر •• »

المشهد الأول

الطبيب : « **بعد أن ينتهي من فحصها** » أريد أسألچ فد سؤال تحچيلي الصدك ؟

الام : على بختك آني خالتك .

الطبيب : زين چم چكاره دتشربين باليوم ؟

أم صادق : والله يا دختور هوايه

الام : دخلي آني أجاوبه يا أم صادق أخـاف عباله أضم عليه شي

الطبيب : لا آني أصدگ بيچ

الام : والله مثل ما كالت أم صادق

الطبيب : لاكت آني مو موصيچ لازم تقللين

الام : والله يا ابني مو بيدي صاير بيه مثل الواهس كل ما أصفن ما اشوف غير ايدي تنمد عـلى قوطية الجيكاير ...

ابنى فؤاد هم لازم تنطينى شوية حك ...
انت تـدرى آنى بوحيـدى بهلحـوش الابن
الچبير اللى چانت روحى تفرفح على شوفته
راح شهيد

الطبيب : « **يبدو عليه التأثر** »

الام : والوسطانى لفوه وراح سـنتين وكوثر اللى
چانت أيدى اليمنه ما تكدر هسه تتخايل من
يم الباب تخاف الشرطه تكضبها ... وچمانه
بين كل ساعة وساعة ايدى على كلبى وبالى
يم سعدى « ٢٤ » يوم صارلهم مضربين عن
الاكل ...

الطبيب : بس احنه مو اتفقنا لازم تضغطين على نفسج
وما تفكرين بكل هلقضايا ...

الام : شلون أكدر يا ابنى ليش هيه بيدى

الطبيب : لا .. لكن لازم تحـاولين .. ليش شـاكر

بالنسبة الى شنو چان ؟ چان أعز من أخويه
يا خاله .. وما أعتقد أكو واحد من أصدقائه
اتأثر وشعر بفراغ بعد وفاته مثلي لكن انت
هم غاليه علينا .

الأم : وانتو هم غالين عليّ .. آني ما حاسبه نفسي
أم شاكر وام سعدى وام كوثر .. آني حاسبه
نفسي امكم كلكم انتو هم ولدى ..

الطبيب : زين فهسه الخاطرى لازم ما تشربين جيكاير
بعد .. شتكولين ..؟

الأم : والله يا ابني ما أدرى شاگول ..

أم صادق : يا أم شاكر هسه جيگاير ما بلزوم تريدين آني
هم أجوز من الجكاير وياچ ...؟

الأم : « **تبتسم** » الله يرضه عليچ يا أم صادق ...
« **الى الطبيب** » وام صادق فوك شلعان كلبها
مكابلتني وكاعده ما أدرى بيش.. أجازيها..

أم صادق : يمه هسه دخلى الله يخلصچ من هلشدة ..
دختور يعنى بعد ما يصير تشـرب جيگاير مو؟

الطبيب : والله آنى أشوف هيچى .

الام : زين يابه الله مواجزنه...جيگاير ما بلزوم..

أم صادق : « **تأخذ السيكاير وتتجه الى جهة المطبخ** » آنى
راح أغسلچ فد حفنه تمن أسويلچ شوربه .

الام كيفچ

الطبيب : لو تسويلها شوربة طماطه أحسن « **يضـع
السماعة فى حقيبته** »

أم صادق : زين عينى « **تدخل الى المطبخ** »

الام : « **بعد فترة وجيزة** » فؤاد

الطبيب : ها خاله

الام : بداعة أبيك .. شسمعت على الاضراب ...

الطبيب : والله ما سمعت شى .. بس حسب ما أعتقد
راح يلبون مطاليبهم ..

الام : شوكت يلبون ..؟

الطبيب : أتصور بعد فد يومين ثلاثة ..

الام : يعنى اضرابهم يوصل للشهر ..؟

الطبيب : والله شأكولج

الام : تدرى دختور اشجانو يسوون بيهم بالسجن.. يجوهم الوردیانية نص الليل شايلين التفك بيديهم ويوكعولهم نغ .. ووراها ياخذون اثنين ثلاثة منهم ... ويوكعولهم بسط .. وره ما يبسطوهم يجيبوهم مدمايين .. وبس يشوفهم يغفون هم يجون من جدة وجديد .. ومو بس هاى دختور .. أكو أشياء ما تنحجى

الطبيب : قدرين

الام : كمعتها الامك يابه سعدى

الطبيب : هم رجعنه هسه شحچينه .

الام : دكتور ما كايله شى الا أعرف سعدى چان

مريض .. تدرى من رحت عليه آخر نوبة
چان وجهه صاير مثل النوميه ومايكدر يجر
النفس الا بالـكوه .. وهاى صـار نوبتين
ضربو عن الاكل وما صار لهم غير ست أشهر
شراح يكضيها عليّ السنتين .

الطبيب : أم شاكر منا السنتين الف عمامه تنگلب ..

الام : اوف لو تنگلب وتخلصنه ...

الطبيب : تخلص انشاء الله

الام : والله يا ابنى لومو انته وام صادق وهل خوش ولد
اللى كل ساعه واحد رايح وجاى يسأل عنى
ومـاكـو بـس يشـوفـونى احتـاج شـى
راسهم كبل رجلهم .. والله لو مو انتو چان
هسه حالى عدم وكاطعه الرجه من زمان ..
لاكت هسه لو يديرونى على القبلة هم أكول
هلحال ما تدوم ..

الطبيب : يا هله بخالتي أم شاكر ... هذا الحچي ...

نسيت من چانت تصير مظاهرة شلون چنتي

تعوفين التركيب وتجين بيدچ اتناوشينا حجار .

ومن ينهزمون الشرطة تكومين تركعين

هلاهل ..؟؟

الام شلون أنسه آخ لو يرجع حيلي مثل الاول .

الطبيب : يرجع على بختچ يرجع ..

الام : بوجودكم انتوا كل شي يرجع ...

والله من أسمع بهلشباب الديطلعون مظاهرات

أرجع عبالك بنت العشرين وبس يعجبني

اتحزم بعبايتي واطلع .

الطبيب : « **يضحك** »

الام : لاكت العين بصيرة واليد كصيرة ...

الطبيب : انت اذا تريدين تخدمين خدمة صدك ..

فتدرين شتسوين ..؟؟

الام : شأسوى ..

الطبيب : ديرى بالچ على نفسچ وصيرى زينه ذيچ الساعة تكدرين تطلعين وتتحزمين بعباتچ مثل الاول وكل شى تكدرين تسوين ..

الام : لاكت مو هيچ أيام ما تتفوت ابنى .. خابصيه هلملاعين الوالدين خابصينه بالاتفاق العراقى التركى .. على من ديعبرون هلكلاوات .. آنى المو مثقفة دا أدرى هذا ماكو وراه غير البلاوى وكسران الركبه .. ويردون كود مروه يسوون حرب ويعزون بيها العالم ..

الطبيب : والله يا ام شاكر ما دام أكو مثلچ وأمثالچ حرب ما تصير ....

الام : منو ايريدها تصير يا ابنى .. غير هذوله الى يستفادون من وراها ...

لاكت شحدهم .. خلك چم مصموط ..

الطبيب : وين يكدرون يقارشـون ويه هالملايين ...
« **ينهض** »

الأم انت كول ...

الطبيب : « **يلمح كتابا موضوعا على الطاولة فيتصفحه** »

الأم : اليوم طلعته كلت بلكت أقره منه چم صفحة ..

الطبيب : بس هذا مو صعب عليچ ..

الأم : اى والله بس اشاسوى اخاف اروح انسـه القراية .. سعدى وكوثر دوب علمونياهـا وتالى متالى ما استفيد منها ..

الطبيب : دصيرى زينـه .. وآنى مستعد اجى أقريچ

الأم : اشكرك عينى

الطبيب : زين خاله انى رايح .

الأم : اى عينى

الطبيب : وراح ادزلچ حبوب تبلعين ثلاثـة منها كل يوم .. وشرب تشربين فنجان واحد الصبح

وواحد كبل ما تنامين وما اوصيج جيكاير ما
تشربين ..

الام : وجاى .. هم ما أشرب

الطبيب : والاكل خليـــه شويه خفيف .. وانشاء الله
تشعرين بتحسن

الام : الله يسلمك عينى ...

الطبيب « **يأخذ حقيبته** » آنى رايح ..

الام : الله وياك عينى « **تحاول النهوض** »

الطبيب : لا .. انت ارتاحى .. وآنى فد شويه ادزلج
الدوه

الام : الله يحفظك .. والله يهنيك بشبابك .. والله
يا ابنى ما ادرى بيش اجازيك

الطبيب : هاى شنو خاله ؟ مو هسه كلنا انت ام الكل..
بس اذا اكو عندج من الدوه شى هم اشربيه.

الام : زين عينى

الطبيب : « **يهم بالخروج .. ثم يعود فيقترب منها** »
واذا محتاجه شى تره آنى مو غريب أي شي

تريدين ما لازم تخجلين ولازم تكليلى عليه..

الأم : منك اخجل .. لاكت وداعتك وروحه الشاكر صدقان سعدى ما مخلينى احتاج كل شيء .. من يوم ما طلعت كوثر من شغلها وسعدى كطعوا راتبه .. شهر بشهره كل شي اللى يراد للبيت ويراد الي ديجينى .. الله يحفظك ويحفظهم ويحفظ كل واحد شريف وخوش ولد ...

الطبيب : واذا تحتاجينى آنى بالعيادة الصبح والعصر وبالليل ..

الأم : زين عينى هم مكتوبتلك يطلعوك من المستشفى ويخلون وين ماكو شعيط ومعيط

الطبيب : بسيطه ..

الأم : هم زين ما اخذوك عسكر للسعدية ويه المفصولين ...

الطبيب : لا مو آنى خادم احتياط

الام : وهمه شيفرق عليهم ياخذوك قاط اللاخ ..

الطبيب : « **يضحك** » اى خاله عندج العافية ...

الام : الله يعافيك

الطبيب : مع السلامة ام صادق

أم صادق : « **من الداخل** » مع السلامة عينى

الطبيب : « **يخرج** »

ام صادق : « **تخرج من الداخل** »

الام : ام صادق يخليلج صادق لو تناوشينى الدوه باقى بيه يمكن فنجان واحد خلى اشربه

أم صادق : أى «**تدخل فتخرج الدواء وتقدمه لها فتشربه**» بيه الشفا

الام : يعافى كلبج داده

أم صادق : « **تعيد البطل الى الداخل** »

الام « **ترفع رأسها الى صورة شاكر** »

أم صادق : « **تخرج فتجلس على طرف الاريكة وتبدا بتفريك يد أم شاكر** »

الام : « **بحسره** » **ايه** •••

ام صادق : شكو اسم الله

الام : والله يا ام صادق ••• الواحد لمن يصفن ••

ام صادق : وعليش الصفنه

الام : على هلزمان •• تشوفين هلولد مخبوص بيه فوك ما يفحصني يروح يشتريلي الدوه من عنده ويجيبلياه الباب الحوش •• دتشوفين ابن اخويه محيسن يومية رايح جاى يتشمشم بلكت يشوف كوثر هنا حتى يروح ينطى خبر للشرطة عليها ويكضبوها •• آخ لو أشوفه فد يوم لا اكطع النعل على راسه ••

أم صادق : گطيعه التگصعهم •••
تريدين الصدك •• آني ليهسه فرحانه من الشرطة اخذوه القادر ووقفوه ••

الام : واشدعوه يومين بالثالث جولك ربعه من مثله

وامثـــاله وطلعوه وُوراها بلا مستحه يدزلي
خبر يكولي كوثر لازم تسلم نفسها احســـن
واخير ..

ام صادق : ما تخلي يولون حشاج دكومي نامي جـــوه
بفراشج واخذيلج فد غفة شتكولين ..؟

الام : اي والله احسن .. بس ام صادق بلكت اليوم
تصيرلج فرغــه وتروحين تشوفيلي كوثــر
شلونها ..

ام صادق : حلة البركه

الام : الله يبارك ابعمرج « **تنهض من مكانها وتتجه الى غرفتها** » « تنكَضى .. تنكَضى

ام صادق : شلون ما تنكَضي ... يا ام شاكر ...

« **ســـــتاره** »

المشهد الثاني

« **بعد ظهر نفس اليوم** »

« **ام صادق منهمكة بتبريد الشوربة لام شاكر يسمع طرق على الباب** »

ام صادق : منــــو

الصوت : آني ..

أم صادق : « **تخرج الى الباب ثم تدخل** » فوت داده ماكو **أحـــد .**

« **يدخل فراش الدكتور فؤاد وقد حمل بيده الدواء وكيسا من الفواكه** »

الفراش : هذا الدوه دزه الدكتور . وهذا برتقال وتفاح « **يضعه على المائدة** »

ام صادق : الله يهنيه بشبابه انشاء الله

الفراش : « **ينظر الى صورة شاكر مغالبا تأثره** » شلونها شلونها أم شاكر مو أحسن ..؟؟

أم صادق : والله داده تبين شويه أحسن من الاول

الفراش : « **بتردد** » بس خو مو سمعت شي

ام صادق : عليش ؟؟

الفراش : على سعدى •••• و ••••

ام صادق : اشبيه سعدى ؟

الفراش : ها ••• ما بيه شي • بس •••

ام صادق : داده خاف صاير بيه شي صدقه على راسك كولي

الفراش : لا انشاء الله ماكو شي •• بس على الاضراب مالهم ماكو غير شي

ام صادق : الله يسمع من حلكك

الفراش : سلمينا عليها

ام صادق : الله يسلمك داده يخلي ولدك

الفراش : « **يخرج** »

أم صادق : « **تحمل كيس الفواكه الى الداخل •• وتبقى الدواء فى مكانه ثم تجلس على الكرسى وتسند رأسها على يدها •• كأنها تفكر فى أمر •••** »

« فترة قصيرة مع موسيقى »

« يسمع صوت فى الباب ... تدخل كوثر وقد لبست عباءة وتضع على رأسها «بوشية».. تنظر الى الداخل بذهول بين ترمى بعبائتها فتبدو شعثاء الشعر شاحبة الوجه تتحرك بهستريا »

أم صادق : « ترفع رأسها على حين غرة » كوثر

كوثـــر : « بصوت متهدج » وين امى

ام صادق : نايمه بالكبة

كوثـــر : « تضرب يدا بيد وتجلس على أول كرسى قربها وتحرك رأسها يمنة ويسره »

ام صادق : عينى كوثر شبيج ؟

كوثـــر : شبيه خاله شبيه ؟؟

ام صادق : كوثر

كوثـــر : اى كوثر ... كوثر ... خاله ام صادق

ام صادق : عين ام صادق

كوثـــر : خاله ام صادق شاكول لأمى ..

ام صادق : اشبيها امج .. امج زينه ...

كونـــــر : لا خاله امي مو زينه

ام صادق : ليش اسم الله .. كلج الدختور شي

كوثـــــر : « **لا تجيب** »

ام صادق : توه جان يمها ودزلها الدوه ...

كوثـــــر : لا محد كلي شي .. بس آني الراح اكول..

ام صادق : بنتي كوثر اشبيج ..؟؟ مدا افتهم شدتحجين..

كوثـــــر : خاله شبيته ؟ « **تجهش بالبكاء** »

ام صادق : كوثر احجيلي اشبيج ؟

كوثـــــر : « **ترفع رأسها والدموع تنهمر منها** » سعدى خاله .. سعدى .. سعدى مات .

أم صادق : « **بشهقة** » مـات ... أويـلي .. أويلي .. « **تضرب خدها** »

كوثـــــر : « **تنهض من مكانها فتقابل صورة شـاكر** » داد شاكر .. سعدى هم مات

ام صادق : عيني كوثر .. امج .. امج خاف تسمع... شلون ..

كوثـــــر : ما ادرى شلون خاله ما ادرى

ام صادق : منين عرفت مات

كوثـــــر : كل الناس عرفوا .. الدنيا انكلبت بالمستشفى

ام صادق : وشوداد للمستشفى

كوثـــــر : صارله ثلاثة ايام مريض بالسجن ومحد دايرله بال والبارحة الظهـــر يالله نقلوه للمستشفى وهناك هم محد اهتم بيه والبارحة بالليـــل مـــات .

ام صادق : وشلون هسه امج راح تعرف من راح تجيبوه للبيت وهاى ترة ما تتحمل

كوثـــــر : شيجيبه للبيت مدا يقبلون يسلمونياه . خاله ام صادق ديخافون منه وهو ميت الجبناء يخافون وراح يبقـون يخـــافون حتى مـــن اسمه ....

سعدى ... عمرى سعدى ... « **تبـكى** »

ام صادق : كوثر امج لا تسمع

كوثـــــر : ادرى خاله ادرى بس شلون شاسوى « **تمسك بام صادق** » خاله سـعدى چـان بطـل ..

ام صادق : ادرى بيه

كوثـــــر : بس اغتالوه الانذال

ام صادق : كوثر عيني دسمعي شويه

كوثـــــر : « **تنظر اليها** »

ام صادق : تريدين امج هم تموت ..؟

كوثـــــر : امي ما تموت مثل ولدها شاكر وسعدى مـا ماتوا شاكر وسعدى عايشين خاله

ام صادق : بنتي دتعوذى من الشيطان

كوثـــــر : « **تجلس باعياء على الكرسى** »

أم صادق : « **تدخل الى الغرفة فتأتى لها بقدح من الماء** »

كوثـــــر : « **تشرب الماء** » خاله آنى راح أروح ولا تكولين لامى آنى جيت ولا تحچيلها كل شى

ام صادق : وين راح تروحين ؟؟

كوثــــر : راح اروح على سعدى

ام صادق : كوثر ....

كوثــــر : مو بس آنى كلنا راح انروح خواته واخوته
واصدقائه لازم ناخـــذه منهم لازم نسلمــه
الأهله تدرين منو اهله ؟

أم صادق : « **ساكتة** »

كوثــــر : كل الناس أهله .. كل الناس « **تتجــه الى
دون أن تأخذ عباءتها** »

أم صادق : « **تلحظ العباءة بعد قليل فتناديها** »
كوثر أخذى العبايه ...

كوثــــر : « **لا تعبأ لكلمات أم صادق** »

أم صادق : « **تعود فتجهش بالبكاء** »
« **تسمع فى الخارج أصوات** »

الاصوات : اكضبها ..... منا فاتت ... اى هى ....
اركض وراها ...

« **ثم يسود هرج ومرج** »

أم صادق : « **تخــرج** »

الاصــوات : « **تعلو... ثم يرتفع صوت من بين الاصوات** »

الصــوت : انذال . مجرمين . سفاكين . انذال ...

« **ثم يذوب الصوت شيئا** »

أم صادق : « **تدخل وهى تضرب كفا بكف وتبكى** »

أم شاكر : « **تخرج من غرفتها فى نفس هذه اللحظـة فتكون وجها لوجه أمام أم صادق** »

أم صادق : « **يبدو عليها الارتباك** »

الام : هذا حس من ؟

أم صادق : « **ساكته** »

الام : هذا حس كوثر .. « **تتجه الى الباب** »

أم صادق : « **تمسك بها** » أم شاكر انت مالچ خلك ...

الام : دا اشوف شكو

ام صادق : ماكو شى ....

الام : ام صادق .. انت دتبجين وماكو شى ...؟

ام صادق : لاكت .....

أم شاكر : گليلي سعدى لو كوثر ..؟

ام صادق : « **بتردد** » كوثــر ......

الام : كضبوها ....

ام صادق : هـــــا ....

الام : ام صادق . احچيلي الصدك . تره گلب الام يعلم ..

ام صادق : اى كضبوهــا .. جتي دتشوفج .. شافتــج نائمة .. وما رادت تكعدج .. وهى دتطلع كضبوها الشرطة ...

الام : « **تلتفت فتلحظ عباءتها** » هاى عبايه كوثر ..

أم صادق : « **لا تجيب** »

الام : أم صادق كوثر تطلع بلا عبايــة وهى تعرف الشرطة دتراقبها .. « **تتقدم اليها** » أم صادق لو ماكو شى ما تجى الى هنا ولو مو اكو فد شى اللى مشوشها ما تنسه عبايتها ...

أم صادق : « **تجهش بالبكاء** »

الام : ما كتلج الام ما ينضم عليها شي ... «**تصرخ**» سووها .....

أم صادق : « **يعلو بكائها** »

الام : يازغ عليــج ام صادق •• سعدى ما ينبجي عليه • سعدى ابنى ••

ام صادق : وابنى هم •••

الام : « **بهستريا** » وابن كل الامهات

أم صادق : « **تبكى** »

الام : ام صادق •• باوعى علي

ام صادق : تنظر اليها

الام : شوفيني شلون متعافيه ••؟ وداعة شاكر •• وداعة سعدى •• كل شي ما بيه •• وداعتهم اثنينهم •• وداعة الثالثة ••كل شي ما بيه •• احجيلى ••• شكلتلج كوثر ••••

ام صادق : شكلتلى داده •••

الام : كلتلج سعدى مات .....؟

ام صادق : اى .....

الام : وهو جان ... مضرب ... ومريض ...
ومحد دارله بال .....

أم صادق : اى

الام : يعنى كتلوه ... « **تلتفت فجأة الى صـورة شاكر وتصرخ بلوعة** »
مثلك شاكر ... سعودى هم مثلك ...
ام صادق ما كلتلج وين ..؟

ام صادق : لا .....

الام : يعنى اروح عليه للسجن ....

ام صادق : شلون تروحين

الام : ها ... على ابنى ما اروح ... منو احـق مني بيه ... أم صادق آنى امه .... شلون ما اروح عليه ...

ام صادق : مو انت مالج خلك ....

الام : « باستنكار » انى مالى خلك .. مو يازغ..
هسه اروح آخذه بيدى .. وأكو واحـــد
يكدر ما ينطينياه ... ابنى ...

ام صادق : ام شاكر ...

الام : اى ... آنى ام شاكر وسعدى وكوثر ...

ام صادق : بس هو ما مات بالسجن ...

الام : مو بالسجن وين لعد ..؟

ام صادق : بالمستشفى ..

الام : يعني مـــــوتوه بالسجن وتالى اخـــذوه
للمستشفى .. زين اروح للمستشفى

ام صادق : ام شاكر ....

الام : ام صادق تحزمى بعبايتج ..

« **تحزم نفسها بعباءتها** »

ام صادق : « **تأخذ عباءتها ايضا** »

الام : نروح آني وياج

ام صادق : وين ..؟

الام : نروح على سعدى .. لاكت كبل ما نروح عليـه نروح علأمهـــات .. نروح على كل الناس وتدرين شنكوللهم ....؟

ام صادق : شنكوللهم ..؟؟

الام : نكوللهم :ـ

« سعودى السبع ما تنطفي ناره »

« يله يا شعب دناخذ بثاره »

« تكرر هذا المقطع عدة مرات مع ام صادق ويخرجان .. تنزل الستاره تدريجيا بينما يذوب الصوت شيئا فشيئا .. »

« ســـتار »



مسرحية شعبية في فصل واحد

كتبت عام ١٩٥٣

الزمان - قبل ثورة الرابع عشر من تموز

المكان - بغداد

مثلت من قبل فتيات الاتحاد النسائي العراقي

عام ١٩٥٦ بمناسبة يوم الأم

« الاهداء »

الى تلك الباقات من الزهور ، التى أذبلها الجوع والفقر والمرض ، وأرمضها البؤس والشقاء ، وأرهبها شبح الحرب البشع الكريه .

الى الطفولة البريئة الوادعة التى تنشد حياة سعيدة يرف عليها سلام دائم .

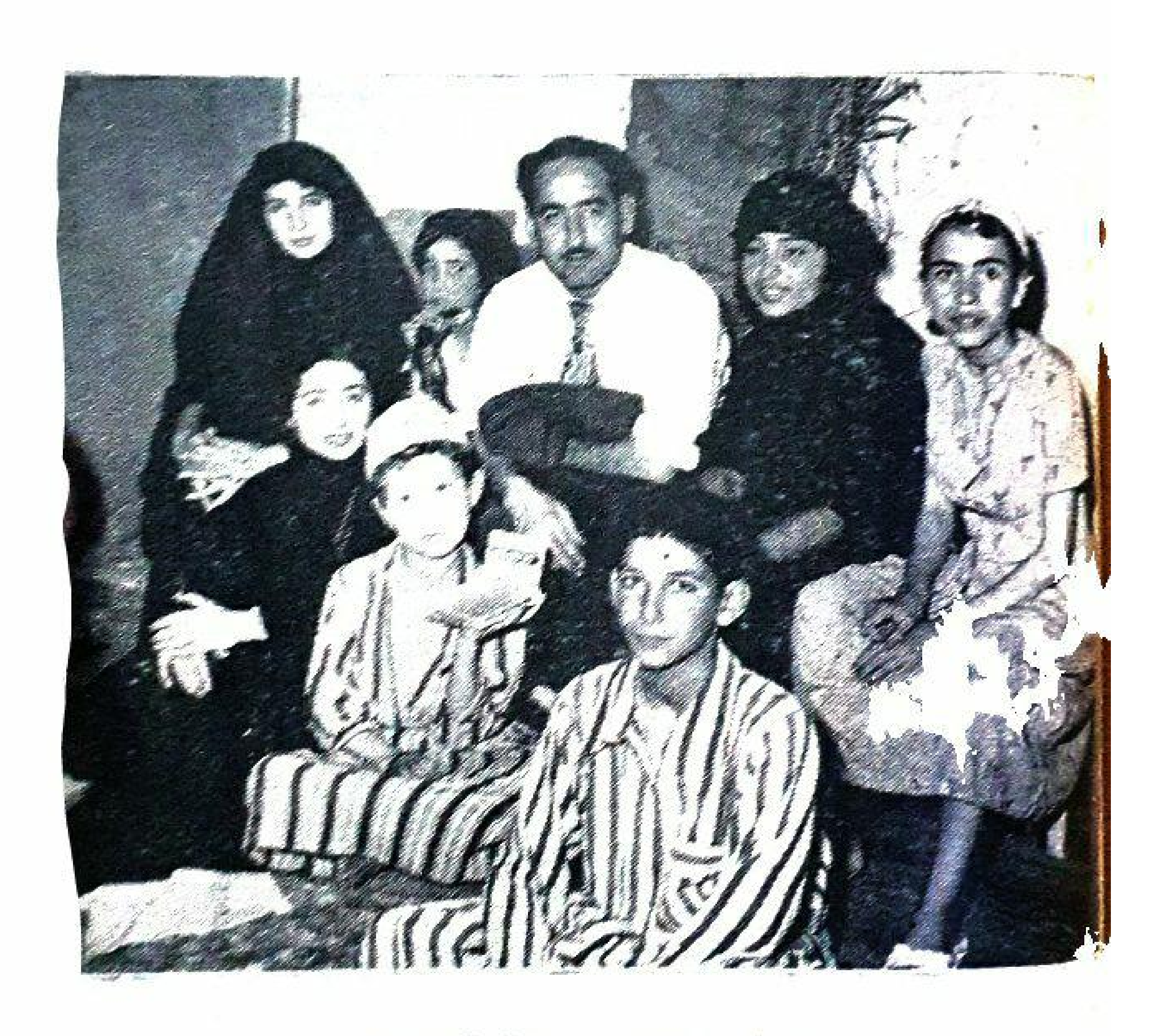
اليها فى كل مكان ، وبمناسبة الاحتفال بيومها البهيج ، يوم الطفولة العالمى .

اهدي مسرحيـــة :

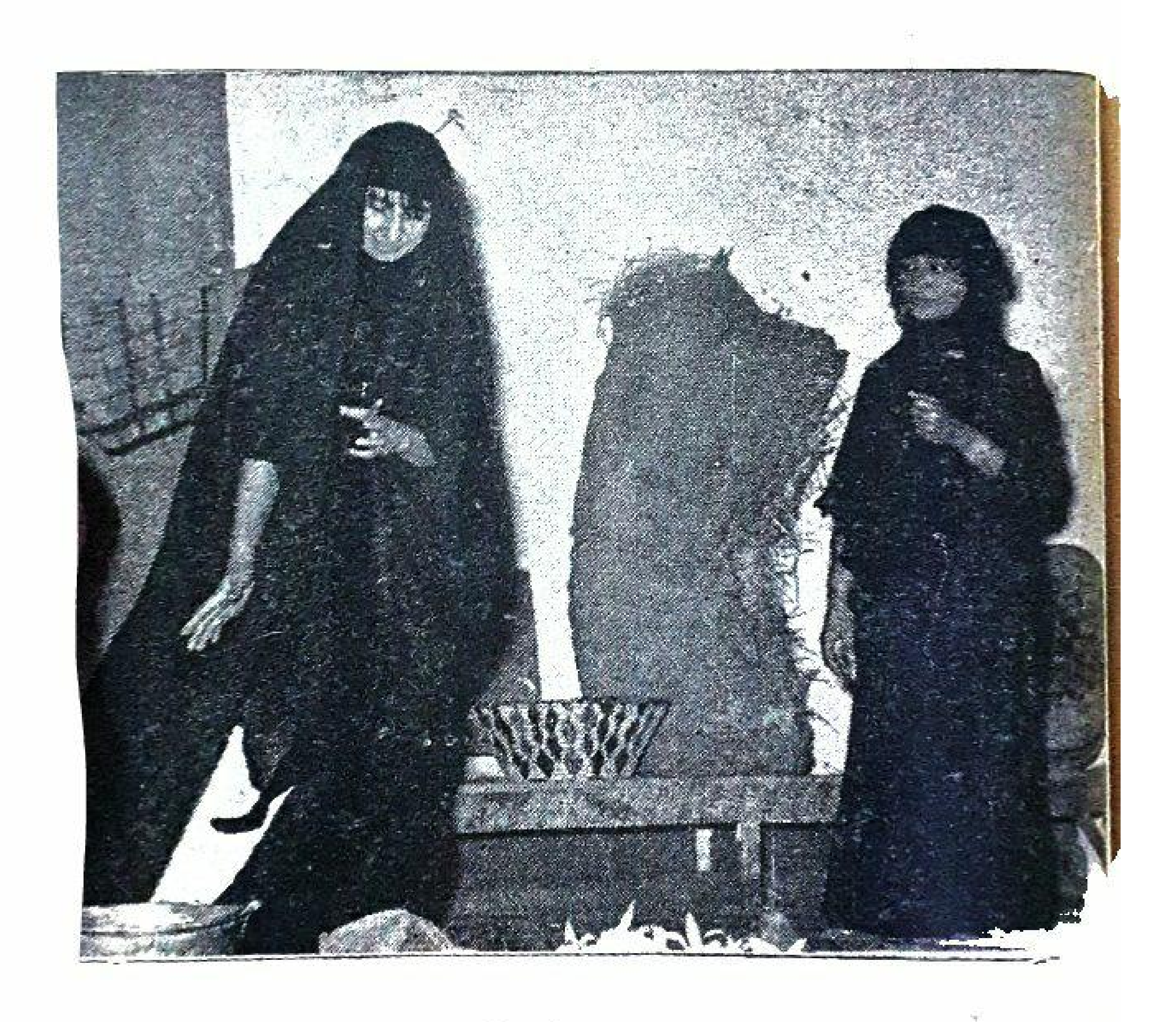
« أكبـــــادنا »

شخصيات المسرحية :

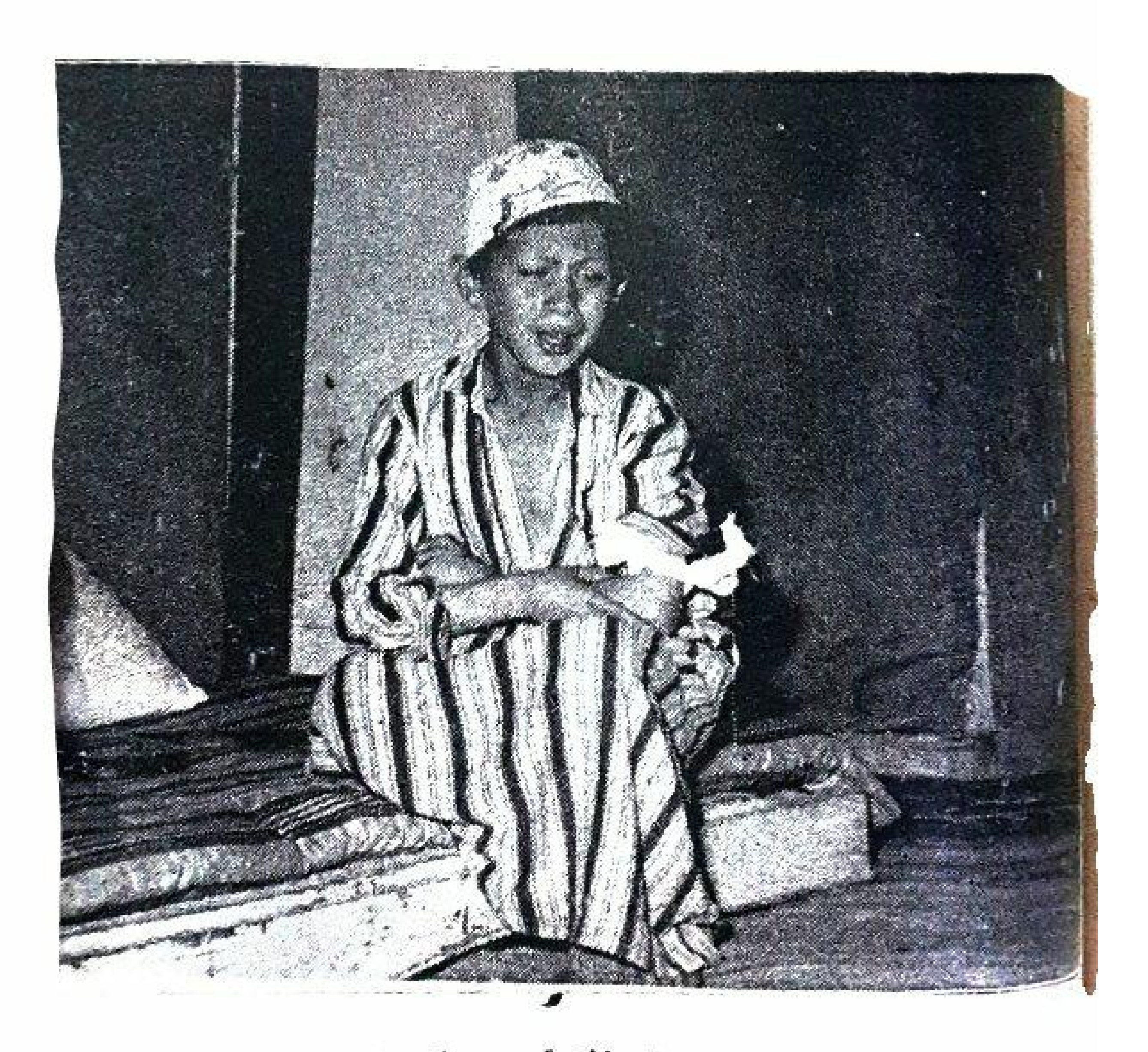
الام	منيرة
نجية	صديقة منيرة
ماجدة	ابنة منيرة
مجيد	ابن منيرة
شفيقة	صديقة العائلة
سعدية	طفلة مشردة
ابراهيم	صديق مجيد



شخصيات مسرحية أكبادنا
يتوسطهم المؤلف



نجيه : داده آني أروح عاد
منيره : هله بيج داده ..
(صحيفة ٧٨)



مجيد : والله فلا أبيع علچ بعد ..

(صحيفة ٨٦)

« منيرة على وشك الانتهاء من غسل الملابس ـ تذهب بعد قليل لتعلق الغسيل على الحبل وبعد فترة قصيرة تدخل نجية » •

نجيـــة : الله امسيج بالخير أم مجيد

منـــيرة : هله عيني ، هله بيج

نجيـــة : « **تضع البيب على الارض** »

يخليليج مجيد ما عندج شوية مي فضله ؟ ما بيه اوصل للشط

منـــيرة : أي أكــو

نجيــه : گلت بلكت أگدر أترس البيب من الطرمبه مال حديقة اليمنه ، لاكت ما خلوني اخش • يگلولي الگاع مغسولة ورجليج وسخة ، وخاف توصخين الكاشي •

منـــيرة : ويطبهم مرض حشاج • أكو مي بالبيت اخذي اشگد ما تردين •• اشلون دنيا ؟ الي هم مـــا يحصل بيدينا •• ايه ••

بس هل حفنه هوه وهل شبرين الفي ؟

نجيــه : والله يا ام مجيـد زهگتـه من الحچي . لاكت شنو الفايده ويامن تحچي المن تگول ؟

« تخرج سيكارة من علبتها وتشعلها »

« يسمع صوت من الخارج

الصوت : خاله ام ماجدة

منــيرة : منو ؟

الصوت : آني مكي .

منــيرة : جيتك عيني (تخرج)

(يسمع لغط غير واضح ثم تدخل منيرة بعدقليل

منــيرة : أي .. هاي الچانت عايزه .

نجيــة : خــير ؟

منــيرة : ام البيت دازتلي خبر تگول أكو ناس ديريدون الحوش ، ودينطون أجار أزيد ، واذا يصرفلج ابقى ، انت أبده من غيرچ ، واذا ما يصرفلـج دوريلچ على مكان .

نجيـــة : من عساهم بالنزول • لاعينهم تشبع من الفلوس ولا يقنعون بالزايد •

منـــيرة : وآنى شلون ، دوب دا ألتمها هاچ شوفى ايدى، وداعة مجيد اخش ابيت أغسل هدوم • وچماله أسمع النتره والجسرة ، بس كلها متحملتهـا شأسوى • وهاى الخانم تريد زيادة للحوش •

نجيـــة : « **بعد فترة قصيرة** » صدك ابو مجيـد شوكت يطلع من الحبس ؟

منـــيرة : « **تنظر بألم ومرارة دون أن تجيب** »

نجيـــه : ما خلص مدة الحبس مالته ؟

منـــيرة : والله يا نجيـة شأگولچ ؟ من يدرى شـوكت يخلص ؟

نجيـــه : مداتروحين يمه هالايام ؟

منـــيرة : اى والله رحتله كبل عشرة ايام

نجيـــه : وشلون وصلت البعكوبـه ؟ الطـريق مگطوع من الغراك ••

منـــيرة : اشلون وصلت ؟ غـير بشلعان الـكلب وزهكان الروح .

نجيـــه : شلونه عاد ؟

منـــيرة ـ شلونه « **بزفرة** » خلينه ساكتين ، اشنكـــدر انكول ٠٠ وريتني ماواصله وما شايفة حالة ، شحجيلج ٠٠ داده ٠٠ (**تهم بالبكاء**)

نجيـــه : الله لا يرضه عليهم .

ماجـدة : « **تدخل وبيدها صحن به بعض الفضلات من الطعام** »

نجيـــه : هله بمجوده شلونج عيني

ماجـده : الله يسلمج خاله

نجيـــه : داده اني اروح عاد

منـــيرة : هله بيج داده « **تقوم فتساعدهـا عـلى حمل الپيپ** »

نجيـــه : لا داده لا تتكلفين

منـــيره : ميخالف

نجيبه : مسلم عليج الله يخلي صاحب بيتج ويكتب له السلامة انشاء الله

منيرة : الله يسلمج داده يخلي اخيج

نجيبة : « **تخرج** »

منيرة : « **الى ماجدة** » تعاى عينى اكلى .

ماجدة : لا يوم ، خاف ما يكفي دكلى انتى ، وخلى منه المجيد

منيرة : لا عينى ، تعاى اكلى أنت انى ماكله ما اشتهى

ماجدة : (**تجلس وتبدأ بالاكل**)

منيرة : ماگلتيلهم على المشاهرة مالتج ؟

ماجدة : اى يوم كلتلهم ، بس گلولى ما نكدر نطيج الا براس الشهر گلتلهم مو امى معتازه تريد تاخذلنه هدوم علعيد .. اشو مادارولى بال .

منيرة : زين بنتى مايخالف

ماجدة : (**بعد فترة قصيرة**) يوم ، هذا فريد ابن‌البيك گام يصيح عليّ ، وجماله گام يشتمني ويفشر ،

رحت على امه گلتلها اذا حجه عليه مرةالدخ
تره ابطل وما اشتغل عدكم بعد ٠

منـــيرة : عفيه بنتي زين سويتي، اذا حجه عليج مرةالدخ
عوفيهم ، وتعالى بلا ماتكوليلهم

ماجـدة : زين يوم ٠٠ يوم هم هذوله اشگد مايستحون ؟

منـــيرة : بنتي انت ماعليج بيهم يطبهم مرض روحي انت
ابدربج ٠ بس فكي عينج على شغلج ٠

ماجـدة : زين يوم « **تستمر بالاكل وبعد قليل تنهض** »
هاج يوم آني شبعت « **تسلم لها بقية الطعام** »

منـــيرة : زين عيني خليه بالحجره وهسه يجي اخوج
بلكت ياكله فد لكمه ٠

ماجـدة : « **تاخذ الماعون وتذهب به الى داخل الحجرة ثم تعود** » يوم تريدين اكنس الكاع ؟

الام : لا بنتي اكعدى استراحي اشويه ٠

« **يدخل مجيد بعد قليل** »

الام : **هله يوم هله**

مجيـــد : (لا يجيب ، ويجلس بجانب الباب كئيبا ويضع علبة العلك جانبا)

الام : « تتقدم اليه » اشبيك عيني ؟

مجيـــد : مابيه « بألم وحرقه »

الام (تتحسس رأســه بيديهـــا) تبـين مدوحس اشويه شنو احد وياك ؟

مجيـــد : (لا يجيب)

الام : ما تجاوبني ابني

مجيـــد : (يجهش بالبكاء)

الام : (تحضنه) اشبيك ابني .. عليش دتبچي .

مجيـــد : « يستمر بالبكاء »

الام : عيب تبچي ابني انت رجال (تلتفت الى ماجدة بعد أن تتحسس رأسه بيدها ثانية) تعـــالى ماجـده جيبلنه حبايتين مـال وجع راس من عبدالله العطار .

ماجـدة : اى يوم (تاخذ منها الدراهم ، وتخرج بعد أن تشيع أخاها بنظرة ملؤها العطف والحنان)

الام : مو عيب تبچي • احچيلي اشبيك • مـو املك آني ؟

مجيـــد : **(يخرج من جيبه النقود)** هاي الفلوس مـال العلچ البايعه واربع پاكيتات مردهن برجنه •

الام : من هو ؟

مجيـــد : فد رجال

الام : **(تاخذ النقود)** زين ابني ، دكوم هنا اكعد‥ **« تسحبه من يده »**

مجيـــد : **(صارخا)** آخ ايدي ‥

الام : كمعت املك يابه •• اشبيها ايدك ؟

(تحسر الردان عن يده)

مجيـــد : **(يبدو عليه الالم)**

الام : هاي وارمة ايدك ، — **(تذهب الى الغرفـــة فتخرج قطعة من القماش وتبدأ بربط يده بها)**— انكسرت ايده اللي عورك يابه ، عساه بكسر البخت • **(تجلس بقربه بعـــد أن تنتهي من تضميده)** تعال احچيلي منو عورك

مجيـــد : فتت بهاى الكهوة اللى يم السينما دا أبيع علج ،
جيت على فد أفندى كشخه ولابس مناظر كلت
بلكت يشترى منى باكيت علج وكفت يمه كتله :
عمى تريد علج ؟ التفت عليّ كلى امشى انعـل
أبوك لابو العلج . كتله عمى ليش دا تشتمنى
آنى شدا أكولك اجه الصانع البلكهوة ، دفعنى
وطلعنى .

الام : وايدك شلون تعورت ؟

مجـــد : طلعت وكفت بالباب ، باوعت عليه من بعيـد ،
وكتله بحس ناصى : أنعل أبوك لابو الخلفـك
انت ..أشو ماشفت غير فد واحد واكف يم السيارة
مال هذا الافندى اجه عليّ وضربنى راشدى بكل
حيله ، ووكعت على ايدى وتعورت . وجماله
مرد باكيتات العلج برجله .

الام : الله لا يرضى عليـه انشـا الله . بس ابنى لـو

ما مجاوبه وماشى مو أحسن ؟

مجيـــد : شلون أحسن ؟ شـلون أخليه يســب أبويه ، شنو هو أخير منه أحسن منه ؟

الا : ولو رايح مشتكى عليه ؟

مجيـــد : جيت على فد شرطى واگف ليغاد وكتله ، گلى امشى ملعون الوالدين ، وطردنى •

الام : ما يخالف ابنى ، لا تدير بال • أبوك يشرفـه ويسواه الهذا الافندى أبو السيارة وانت هسه من تكبر وتصير ، بذاك الوكت لا أفنديه ولا بيگات هلوكت يگدرون يشتموك ولا يتعدون عليك •

« تذهب الى الغرفة فتاتى اليه بوعاء طعام »

هاك عينى اكل •

مجيـــد : **« ينظر الى الطعام بعـين ساهمة كأنه يفكر فى شىء آخر**

الام : أشو مدا تاكل ؟

مجيـــد : ما أريد ..

الام : اكل فد شويه ابنى ..

مجيـــد : .....

الام : ابنى عيب تظل تحسب وتصفن

مجيـــد : (**بعد فترة قصيرة**) يوم

الام : هايوم ..

مجيـــد : آنى بعد ما أبيع علج

الام : ليش ابنى ؟

مجيـــد : « **باصرار** » اريد اكعد بالمدرسة

الام : لاكت ابنى ..

مجيـــد : يوم شنو لاكت ؟ ليش ما أكعد بالمدرسة مثـل هلولد ؟ قابل همه أحسن منى ؟ ليش همـه يكعدون بالمدرسة ويلبسون سترةوبنطرونوآنى أفتر بالجادات وبهلشمس الحارة ، والبرد والمطر . آنى أريد أكعد بالمدرسة مثل غيرى .

الام : بس ابني ، هسه وكتها ؟

مجيـــد : شوكت لعد ؟ قابل من أصير رجال ، ليش هذوله من همه جهال گاعدين بالمدارس ؟ ليـش ؟ ما تجاوبيني ؟ والله فلا أبيع علج بعد . جمانه هم نوكت التعب ، يجي هذا الافندي يشتم أبويه ، والسايق ماله يضربني .
والله فلا أبيع علج بعد .

(يستمر بالبكاء)

الام : **(تقترب منه وتربت على كتفه)** ابني مجيد ..

مجيـــد : **(يجهش بالبكاء)**

الام : دسمع أشوشاگلك .

مجيـــد : **(يخفت بكاؤه)**

الام : ابني انت خو مو جاهل ؟ تعرف حالتنه ؟ انت دتعيني بهلجم فلس الدتجيبلياها .

مجيـــد :وليش غير ولد ما يشتغلون مثلي .

الام : شنسوی ابنی ، لعد أحسن نمد ايدينه للغير ونگدى ؟ آنى أشتغل، وانت تشتغل وماجدة هم تشتغل ٠

مجيد : زين وشوكت أگعد بالمدرسة ؟

الام : تگعد بالمدرسة ٠٠ تگعد ٠٠

مجيد : **(صارخاً)** اى اشوكت ؟

الام : **(والعبرات توشك أن تخنقها)** تگعد ٠٠ تگعد من يطلع أبوك من السجن ٠

مجيد : وشوكت ٠٠ شوكت ؟

الام : **(تحتضنه بشدة وتجهش معه بالبكاء حتى ينوب صوته مع بكائها)**

« تدخل ماجده »

ماجدة : يوم هذا الحب

الام : دجيبى شويه مى

ماجدة : **(تاتى بالماء)**

الام : دهاك ابني ابلع حبايه .

مجيـــد : (**يبتلع الحباية**)

الام : دنام قد شوية وأخذلك راحة ؟

الام : **تضعه في السرير ثم تذهب الى الطرف الثاني من المسرح**

ماجـــدة : يوم شبيه مجيد ؟

الام : مابيه شويه ماله خلك

ماجـــدة : (**تقترب منه وتنظره عن كثب ثم تعود الى امها**) يوم يعني خو موبيه شي ؟

الام : لا يوم شويه راسه يوجعه (**يسمع صوت من الخارج**)

الصـــوت : أم مجيد

ماجـــدة : (**تخرج ثم تدخل ومعها شفيقة وفتاة مشردة**)

شفيقـــه : الله مسيج بالخير . (**تدخل الى وسط المسرح**)

سـعديه : (تبقى واقفة قرب الباب)

الام : فوتى عينى لا تستحين .. محصنه باللايلاهلله .
هاى منين هالفختايه تعاى عينى . أشو تعاى
(تأخذها وتجلسها)
أى أم غايب شلونج ؟

شفيقة : شلونى امفرعه واندعيلچ (تشاهد مجيد نائما)
شبيه صمله مجيد ، أشو نايم من وكت ؟

الام : والله أشو شويه مدوهس ومو على بعضه .

شفيقه : عمت عينى عليه . اذا يفتر على رجله النهار
كله ، عاب گلبى عليكم يا هلزغار . همه مال
شغل ، لو واحد يحطهم بلبة افادة ؟ لاكت
شنسوى الهالحظوظ (الناس سهمهه الرطب
واحنه سهمنه نوه) سعوده عينى عود العبى ويه
مجوده ، هذى مثل اختج .

سعديه : (تجيب بحياء) اى
(يدخل ابراهيم)

ابراهيم : خاله هنا مجيد

مجيــــد : **(يرفع رأسه من الفراش)**

الام : تگوم عيني تلعب ويه ابراهيم

ابراهيــم : امشي كلهم دينطروك •

شــفيقه : ديالله عيني روح العب وهسه تصير زين

الام : يالله عيني يالله **(الى ابراهيم)** شراح تلعبون

ابراهيم : نلعب محيبس وهو الاستاد مالنه **(يتقدم اليه فيمسك بيده)** يالله دكوم •

مجيــــد : **(يقوم ويخرج مع ابراهيم)**

الام : ما حچيتيلي **(تؤشر على سعدية)**

شــفيقه : اى •• عيني مجودة اخذيها السعودة وروحوا العبوا بالباب •

ماجــــدة : اى خاله ، امشي سعودة

ســعديه : خاله مو آنى أريد امي ؟

شــفيقه : مايخالف عيني عودين أوديچ عليها •

ســعديه : آنى أريد أروح هسه عليها

شــفيقه : لا عيني دروحي العبي هسه •

سعديه : وره ما العب تودينى عليها ؟

شفيقه : أى عينى

سعديه
وماجدة } (يخرجـــان)

شفيقه : ما أكدر أحچيلج گدامها خطيه • چنت جايه من باب الشيخ ويه المغرب واشوفلچياها منتچيه على الحايط وتگهد وتبچى •• جيت عليها مامه اشبيج ؟ تگول أريد امى امج وينهـا ؟ تگـول ما أدرى وتالى متـالى حچـولى هنوله الجانـو واگفين هناك •

الام : أى

شفيقة : أثارى امها عمية ، وتگعد يومية براس الدربونة وتدزها البنتها تگديلها منا منا المگرودة امها كايمه دتگعدلها بمكان بيه فيّ

الام : اى

شفيقه : جتي سيارة وداستلك عليها وما مخليتها تتشاهد،

الام : دتعالو عاد ..

شفيقه : الخايبه هاي ، رجعت اتدور على امها ماكو ..
صفنت آني گلت هلخيط ويه هلوشيعه گدتها
من ايديها وجبتها ويانه ومثل ماندبر لگمتنا اندبر
لگمة هالطفلة .

الام : وله چان منو سأل عليها وين چان گبلت وجهها

شفيقه : بالله أم مجيد بلكت يحصل فد نفنوف من مالات
ماجدة .. گلت فد چم يوم تصير جوه ايدي
فلوس وآخذلها فد وحيد .

الام : والله داده ماجدة ما عدها غير نفنوفين عتك ،
وهذا النفنوف اللي لابسته . بس هسه اصيحها
ماجدة .. ماجدة ..

ماجدة : (**من الخارج**) هايوم

الام : تعاي دا أگولج .

ماجـدة
وسعديه } **(يدخـــلان)**

الام : عينى مجودة هذا النفنوف الاحمر مالج ، تنطيه السعودة

ماجـــدة : اى يوم (تركض الى الغرفة فتخرجه) هذا مو ؟

الام : اى ..

ماجـــدة : **(تقترب من سعدية ثم تضع النفنوف علـى صدرهـا)** ها حلو ؟

سـعديه : **(ترنوها بنظرة ملؤها البشر والسرور)** اى **(تميل عليها وتقبلها)**

ماجـدة
وسعديه } **(يتعانقـــان)**

الام
وشفيقه } **(يكفكفان دموعهما ..!)**

ـ ســـتار ـ

الخطأ والصواب

الخطأ	الصواب	السطر	الصفحة
دكايك	دگايگك	٩	٢٧
خوماجيتكم	ماجيتكم خومو	٦	٢٩
خابصيه	خابصينه	٥	٤٨
تتجه الى ..	تتجه الى الخارج	٨	٦١
بكائها	بكاؤها	٤	٦٤
تحجى	نحچى	٣	٧٦
فگي	فكى	٧	٨٠

الفهرست

كتب المؤلف

راس الشليله مجموعة مسرحيات شعبية	صـدرت
مسرحياتى الجزء الثانى والثالث والرابع	تحت الطبع
شـعبنا صور من بطولات الشعب العراقى	تحت الطبع
أضواء على السينما الاميركية	قيد الاعداد

منشورات الثقافة الجديدة

صدر منهـا :

١ ـ سياسة الاعمار الاقتصادى فى العراق

٢ ـ الكرد والمسألة الكردية

٣ ـ لتتفتح الازهار

٤ ـ يا لحياة المنفى من مهنة شاقة (شعر)

٥ ـ الجمجمة (مسرحية)

٦ ـ عشرون قصيدة من برلين (شعر)

٧ ـ حياة قاسية (اقاصيص)

٨ ـ (٥١) قصيدة (شعر)

٩ ـ عباس أفندى (قصص)

١٠ـ مسرحياتى (السلسلة الاولى)

تحت الطبع

غضب المدينة (أقاصيص)


نشورات الثقافة الجديدة